

سلسلة البرنس

فى اللغة العربية

للف الثالث الإعدادي



إعداد

أ/ محمد جمال

01226241099-01004543127



عرض الأحداث

١ / غضب الشعب العربي

غضب الشعب العربي للفرقة والانقسام ، والخلاف الناشب بين حكامه من الملوك والأمراء ، وأخذ ينظر في حسرة إلى تلك القوة المهذرة ، التي يضيعونها في الحروب بينهم ، ويتركون الفرنج يحتلون بلادهم ، وتمنى المخلصون من الشعب العربي في القاهرة ودمشق لو أن حكامه اتحدوا ووجهوا تلك الجهود إلى محاربة العدو .

٢ / جمعيتان سريتان بالقاهرة ودمشق:

وقد تكونت من هؤلاء المخلصين جمعيتان سريتان إحداهما بالقاهرة والأخرى بدمشق ، وأخذت كل منهما تعمل على بث الكراهية للفرنج ومن يلوذ بهم وعلى توحيد الصفوف ، وتعبئة القلوب ليوم الفصل . وكان من البارزين في جمعية القاهرة ، أبو بكر القماش ، ذلك التاجر المصري الشهم الذي رصد جزءاً كبيراً من ثروته الواسعة للجهاد في سبيل الله والوطن ، وقام بدور كبير في التهيئة لعودة نجم الدين إلى مصر .

٣ / شجاعة العزب بن عبد السلام:

كما كان من البارزين في جمعية دمشق ، الشيخ عز الدين بن عبد السلام ، العالم الكبير الذي ذاعت صراحته ، وإقدامه ، وتمسكه بالحق ومواجهة المخطئين بأخطائهم ، لا يخاف أحداً ولا يخشى سوى الله . وكان الاتصال مستمراً بين هاتين الجمعيتين ، وكان أنصارهما يزيدون يوماً بعد يوم ، ومنذ ولي نجم الدين مقاليد مصر ، وجمعية القاهرة تجهر برأيها ، وأنصارها يتكاثرون . وكانت شجرة الدر على صلة وثيقة بهذه الجمعية منذ كانت بدمشق ، وزادت صلتها بها حين جاءت إلى مصر وشجعته وأمدتها بالمال ، كما حظيت هذه الجمعية بتأييد السلطان لهم ، ودعمه جهودهم .

٤ / تقرب شجر الدر من الشعب المصري:

ولم تكتف شجرة الدر بدعم هذه الجمعية ، بل تقربت إلى الشعب بالعطاء الوافر والهبات الكثيرة ، ورعاية المحتاجين والعطف على البائسين ، لا تترك مناسبة إلا وسعت عليهم ، ولا ضائقة إلا فرّجتها بما يستعينون به على حياتهم ، ولم تنس السيدات ، فقد وطدت علاقتها بهن ، فازددن محبة لها وثناء عليها .

٥ / سياسة نجم الدين الرشيد:

أما السلطان نجم الدين فقد اجتهد في إصلاح البلاد ، ورد المظالم ، وتثبيت قواعد المملكة ، وتعمير ما أفسده العادل وحاشيته . لكن هذه السياسة الرشيدة لم تُرُق في أعين الحاقدين ، فعملوا على هدمها ، واجتمع إليهم كل حاسد وناقم ، ولم يكن السلطان غافلاً عن هؤلاء الحاقدين ، فقد كانت له عيونهم الذين يوافونه بكل كبيرة وصغيرة في البلاد . فلما تأكد لديه ما يقوم به الأمراء ، قبض عليهم ، وصادر أملاكهم وأموالهم ، وقتل عدداً منهم ، ومن ثم يدركه فرّ إلى دمشق والتجأ إلى الصالح إسماعيل . وخرج داود خائفاً من أن يصنع به ما صنع بالأمراء ، وعاد إلى " الكرك " ومعه ورد المنى ونور الصباح وسوداء بنت الفقيه .

٦ / خيانة الصالح إسماعيل:

ولما علم الصالح إسماعيل بما صنع السلطان نجم الدين بالأمراء وما يستعد به الجنود من الأسلحة والذخائر والسفن الحربية ، اشتد فزعه ، وبيت أمره على مبادرة نجم الدين قبل أن يسير إليه ، فكاتب الفرنج واتفق

معهم على أن ينصروه على نجم الدين ، وأعماه الحقد والخوف ، فقدم لهم ما أرادوا من البلاد ثمناً لتلك المعاونة ، كما عقد اتفاقاً آخر على مساعدته ، مع صاحب حمص وصاحب حلب .
طار خبر هذا الاتفاق العجيب إلى مصر، فهب أعضاء جمعية القاهرة يستصرخون المسلمين ، والتطوع بالأنفس والأموال ، لمحاربة عدو الله الطالح إسماعيل ، وزادت شجرة الدر من هباتها لهذه الجمعية ، فزاد نشاطها ، كما هب الأغنياء والموسرون يتبرعون بالأموال الضخمة في سبيل الجهاد .

٧ / غضب أهل دمشق :

أما دمشق فغلت مراجلتها من شدة النار المشتعلة في الصدور ، ثم زادها غلياناً إذن إسماعيل للفرنج بدخولها لشراء السلاح منها ، واندفاع أولئك الفرنج إلى ذلك السلاح وأدوات الحرب ، يبحثون عنها في كل مكان ، ويشترونها بما يعرض أصحابها من غالي الأثمان ، فماجت القلوب في الصدور .
وهرع الناس إلى العلماء يستفتونهم في هذه الجريمة ، فأفتوا بتحريم بيع السلاح للفرنج ، وبأن من يبيعه لهم آثم خارج عن الدين ، مفارق للملة والجماعة .

٨ / فتوى العز بن عبد السلام:

وجهر الشيخ عز الدين بن عبد السلام ، بضواه على منبر الجامع الأموي بدمشق ، وأعلن أن الملك الذي أباح ذلك خارج عن دين الله ، ناشز عن الجماعة ، لا يصلح أن يكون ملكاً للمسلمين ، ثم قطع الدعاء له في خطبة الجمعة .

عند ذلك أمر الصالح باعتقاله فلم يبال ابن عبد السلام باعتقاله ، وفتح صدره للموت ، وغير آسف على الحياة ، بعدما أدى واجبه نحو دينه ووطنه ، لكن أنصاره الكثيرين أخافوا إسماعيل من مغبة عمله ، واضطروه إلى الإفراج عنه ، فأخرجه مطروداً إلى مصر .

٩ / اتحاد العرب ضد الفرنج:

ولما أتم إسماعيل تجهيز جيشه اتجه به إلى مصر ومعه أنصاره من الفرنج والتقى الجيشان جيش مصر وجيش إسماعيل ، وكانت المفاجأة أن انحاز كثير من جيش الشام إلى جيش مصر بتدبير من جمعية دمشق ، وانقضوا على الفرنج يقتلونهم ، ويقتلون من بقى مع إسماعيل حتى كادوا أن يفنؤهم جميعاً ، واستطاع إسماعيل أن ينجو بنفسه إلى دمشق .

وفرحت مصر بهذا النصر العظيم وأقبلت شجرة الدر تهنئ السلطان نجم الدين في حبور قائلة : دنا الأمل يا مولاي، وعلى يديك ستتوحد البلاد كما وحدها صلاح الدين، ويطرده الفرنج منها أو يدفنون فيها، ويرد التتار أو يدفنون مع الفرنج ."

- قال نجم الدين في سرور: كنت أود أن أكون مع الجيش يا شجرة الدر ، أشاهد اندحار العدو وتشتته ، والأحقه وأقضي عليه. قالت : بل تقيم يا مولاي في مصر ، وتبعث بجيشك المظفر ، فكل سيف يضرب إنما هو سيفك ، وبيمينك يا مولاي يهزم الأعداء، وميدان الإصلاح في مصر لا يقل خطراً عن ميدان الإصلاح في مصر لا يقل خطراً عن ميدان السلاح !.

١٠ / أفراح يعقبها أحزان:

فاقتنع برأيها وأرسل جيوشه تتبع انتصاراً بانتصار ، فالتقت مرة أخرى بجيش إسماعيل والفرنج ، وأعدت الكرة عليهم ، إفناءً وتشريداً وأسراً، واستمرت أفراح شجرة الدر ونجم الدين بالانتصارات حتى كان الحدث الأليم الذي أصابهما بحزن شديد وتركهما في همّ مقيم وذلك حين مرض ابنهما "خليل" ، ولم تجد معه محاولات الأطباء فقضى نحبه. وبذل نجم الدين جهده في تخفيف آلام شجرة الدر ، فقام معها برحلة نيلية لرؤية آثار مصر في جنوب الوادي .

ثم قاما برحلة إلى أحضان الريف في شمال البلاد للاستمتاع بهدوئه الشامل وقضوا فيه أياماً سعيدة .

حتى كانت أمسية من الأمسيات الرقيقة ، ملأت قلب السلطان وشجرة الدر بفائض الحبور ، فإذا بالبريد يقبل مسرعاً ، فلما قرأه نجم الدين تغير وجهه ، وتعكر مزاجه ، وصاح في غضب قائلاً : " لن تشرق الشمس حتى أطيّر إليه ، ولن أعود إلا بعدما أنتهي منه ! " ثم أعطى الكتاب إلى شجرة الدر وهو يقول في غضب :-
إسماعيل هجم على " حمص " ! لا يريد أن ينتهي إلا بنزع فؤاده الذي بين جنبيه ! سأورده مورد الهلاك ، هو وسوداء بنت الفقيه وورد المنى ونور الصباح !. ثم خرج بجيشه إلى دمشق.



سؤال وجواب على الفصل

س ما أهداف جمعيتي دمشق والقاهرة ؟

- العمل على بث الكراهية للفرنح ومن يساعدهم ، وتوحيد الصفوف ، وتهيئة الشعب ليوم المعركة ضد الفرنج.

س ماذا تعرف عن الشيخ عزالدين بن عبدالسلام؟

عالم كبير ذاعت صراحته وإقدامه بين الناس ، لا يخاف أحداً ولا يخشى سوى الله، يواجه المخطئين بأخطائهم دون خوف أو تردد.

س ماذا تعرف عن أبوبكر القماش ؟

تاجر مصرى ثرى مخلص، رصد جزءاً كبيراً من ثروته للجهاد في سبيل الله ولوحدة الوطن وله دور كبير في وصول نجم الدين لحكم مصر.

س ما موقف نجم الدين وشجرة الدر من جمعية القاهرة ؟

موقف نجم الدين : ساعد جمعية القاهرة على الجهر برأيها منذ توليه حكم مصر ، ودعم جهودها.
موقف شجرة الدر : كانت تشجعها وتمدها بالمال والمساعدات اللازمة لزيادة نشاطها.

س ما موقف شجرة الدر من الشعب المصري ؟

تقربت شجرة الدر للعب المصري بالعطاء الوافر ، ورعاية المحتاجين ، والعطف على البائسين ، فلم تترك ضائقة إلا وسعت عنهم ، كما وثقت علاقتها بالنساء فزددن محبة لها.

س ما السياسة الرشيدة التي اتبعها نجم الدين بعد توليه الحكم ؟

اجتهد في إصلاح البلاد ، ورد المظالم ، وتثبيت قواعد المملكة ، وتعمير ما أفسده العادل وحاشيته.

س ما موقف الحاقدين من سياسة نجم الدين ؟

لم تعجب سياسة نجم الدين الرشيدة الحاقدين لذلك عملوا على هدمها.

س كيف كشف نجم الدين الحاقدين على سياسته ؟ وماذا فعل معهم؟

كشفهم نجم الدين عن طريق عيونه المنتشرين في كل مكان يخبرونه بكل صغيرة وكبيرة.
قبض عليهم وصادر أموالهم وأموالهم ، وقتل عدد منهم ، ومن لم يلحق به هرب إلى دمشق ، والتجأ إلى الصالح إسماعيل.

س إلى أين لجأ كل من فر من الأمراء الحاقدين على نجم الدين وسياسته؟

لجأ بعضهم إلى الصالح إسماعيل في دمشق، وهرب داود ومعه سوداء بنت الفقيه وورد المنى ونور الصباح إلى حصن الكرك.

س) ماذا فعل الصالح إسماعيل عندما علم بما فعله نجم الدين بالأمرء الحاقدين؟

- ١- قرر مبادرة نجم الدين والهجوم عليه في مصر.
- ٢- اتفق مع الفرنج لمساعدته في التخلص من نجم الدين.
- ٣- اتفق مع صاحب حلب وصاحب حمص على مهاجمة نجم الدين.

س) علام اتفق الصالح إسماعيل مع الفرنج؟ ولماذا؟

اتفق معهم على أن ينصروه على نجم الدين مقابل حصولهم على ما يريدون من البلاد العربية. لأنه علم باستعداد نجم الدين للقائه ، فاشتد فزعه وخوفه ، وقرر مبادرة نجم الدين قبل أن يسير عليه.

س) ما موقف جمعية القاهرة من اتفاق الصالح إسماعيل مع الفرنج؟

دعوا المسلمين إلى الجهاد والتطوع بالأنفس والأموال لمحاربة عدو الله الطالح إسماعيل.

س) لماذا ازداد غضب أهل دمشق على الطالح إسماعيل؟

لأنه سمح للفرنج بالدخول إلى دمشق وشراء السلاح.

س) ما موقف العلماء والشيوخ من إذن الصالح إسماعيل للفرنج بشراء السلاح من دمشق؟

أفتى جميع علماء المسلمين بتحريم بيع السلاح للفرنج ، وأن من يفعل ذلك مذنب خارج عن الدين.

س) بم أفتى الشيخ عز الدين بن عبد السلام؟

تحريم بيع السلاح للفرنج و تحريم طاعة من يأمر ببيعه. أن الملك الذي يسمح ببيع السلاح لأعداء الله لا يصلح لولاية أمر المسلمين وأنه خارج عن دين الله.

س) لماذا اعتقل إسماعيل الشيخ عز الدين بن عبد السلام؟

لأن الشيخ عز الدين أعلن أفتى بتحريم بيع السلاح للفرنج ، وأن الملك الذي يبيع ذلك خارج عن الدين ولا يصلح أن يكون حاكماً للمسلمين ، وقطع الدعاء لإسماعيل في خطبته.

س) لماذا أفرج الصالح إسماعيل عن الشيخ "عز الدين بن عبد السلام"؟

لأن أنصار الشيخ أخافوه من نتيجة عمله وبذلك أجبروه على أن يفرج عنه ويخرجه من السجن.

س) ما المفاجأة التي حدثت أثناء التقاء الجيشين؟ وما نتيجتها؟

انحاز كثير من جيش الشام إلى جيش مصر بتدبير من جمعية دمشق. ونتيجة ذلك انتصار الجيش المصري ، وقتل عدد كبير من الفرنج ومن أتباع إسماعيل ، وهروب إسماعيل إلى دمشق.

س) ماذا اقترحت شجرة الدر على نجم الدين بعد الانتصار على إسماعيل؟

اقترحت عليه البقاء في مصر ، وإرسال الجيش لمواجهة الأعداء ؛ لأن ميدان الإصلاح لا يقل خطراً عن ميدان السلاح.

س) ما الحدث الأليم الذي تعرض له نجم الدين وشجرة الدر؟

الحدث الأليم هو موت ابنهما خليل بعد مرض شديد.

س) كيف خفف نجم الدين من أحزان شجرة الدر؟

قام معها برحلة نيلية لرؤية آثار مصر في جنوب الوادي. قام معها برحلة أخرى في شمال البلاد في أحضان الريف للاستمتاع بهدوئه.

التدريبات المتنوعة



١ ضع علامة (✓) أمام الإجابة الصحيحة وعلامة (×) أمام الإجابة الخاطئة:

- () ١- أيدت جمعية دمشق اتفاق إسماعيل مع الفرنج
 () ٢- جهرت جمعية دمشق برأيها عند تولي نجم الدين حكم مصر
 () ٣- انحاز جيش الشام للجيش المصري وساعده في قتال الفرنج.
 () ٤- تقربت شجر الدر للشعب المصري بالعطايا والهبات.
 () ٥- كان العز بن عبد السلام من المؤيدين لسياسات نجم الدين.
 () ٦- هجم الصالح إسماعيل على حلب.
 () ٧- من أهداف جمعية القاهرة جمع التبرعات للفقراء.
 () ٨- كانت شجرة الدر ترى أن ميدان الإصلاح في مصر لا يقل خطرا من ميدان السلاح.
 () ٩- هربت سوداء بنت الفقيه إلى دمشق خوفا من نجم الدين.
 () ١٠- استطاع نجم الدين كشف الحاقدين على سياسته من خلال عيونه المنتشرة في كل مكان.

٢ ميز - من بين البدائل التالية - الإجابة الصحيحة لكل سؤال مما يلي :

(١) كان من أبرز أعضاء جمعية القاهرة

- (أ) أبوبكر القماش.
 (ب) فخر الدين بن شيخ الشيوخ.
 (ج) العز بن عبد السلام.
 (د) الجواد يونس بن مودود.

(٢) ألقى العز بن عبد السلام خطبة من فوق منبر

- (أ) المسجد الأموي.
 (ب) الجامع الأزهر.
 (ج) مسجد عمرو بن العاص.
 (د) مسجد قرطبة.

(٣) الأمر الذي زاد من غضب أهل دمشق على إسماعيل

- (أ) محاربته لنجم الدين
 (ب) استعانته بالفرنج
 (ج) سماحه للفرنج بشراء السلاح من دمشق.
 (د) قبضه على العز بن عبد السلام.

(٤) سبب قبض الصالح إسماعيل على العز بن عبد السلام :

- (أ) مسانده لنجم الدين.
 (ب) مسانده للفرنج.
 (ج) فتواه ضده.
 (د) تحريمه بيع السلاح للفرنج.

(٥) ليس من أهداف جمعيتي القاهرة ودمشق:

- (أ) تعبئة القلوب ليوم الفصل.
 (ب) بث الكراهية للفرنج ومعاونيهم.
 (ج) حشد الجيوش لمحاربة الأعداء
 (د) توحيد الجهود العربية.

(٦) تمنى المخلصون من الشعب العربي:

- (أ) انتصار نجم الدين على إسماعيل.
 (ب) توحيد الجهود لمحاربة الفرنج.
 (ج) اتحاد الجهود والجيوش العربية
 (د) الثانية والثالثة.

(٧) ما قامت به جمعية القاهرة عندما علمت باتفاق إسماعيل مع الفرنج:

- (أ) حث أهل دمشق على الثورة.
 (ب) منعت بيع السلاح للفرنج.
 (ج) اختارت نجم الدين حاكماً للبلاد.
 (د) حثت الناس على التبرع بالمال والنفوس.

٣ ميز - من بين البدائل التالية - الإجابة الصحيحة لكل سؤال مما يلي :

(١) السبب وراء إفراج إسماعيل عن العز بن عبد السلام:

- (أ) خوفه من نجم الدين. (ب) خوفه من أنصار العز.
(ج) خوفه من عقاب الله. (د) خوفه من الأمراء الأيوبيين.

(٢) عندما علم داود بما فعله نجم الدين بالأمراء الحاقدين على سياسته:

- (أ) قرر التعاون مع إسماعيل. (ب) قرر محاربة نجم الدين.
(ج) قرر الهروب إلى قلعته بالكرك. (د) قرر الهروب إلى حصن حمص.

(٣) كان السبب وراء حزن شجر الدر هو :

- (أ) هجوم إسماعيل على حمص. (ب) مرض السلطان نجم الدين.
(ج) اتفاق إسماعيل مع الأعداء. (د) وفاة ابنها خيل.

(٤) من أجل التهوين عن شجر الدر قام معها نجم الدين برحلة إلى :

- (أ) شمال مصر لمشاهدة الآثار الجميلة. (ب) جنوب مصر لاستمتاع بجمال الطبيعة.
(ج) شرق البلاد للاستمتاع بجمال الشواطئ. (د) جنوب البلاد لمشاهدة الآثار الجميلة.

(٥) هرب إسماعيل بعد هزيمته على يد نجم الدين إلى :

- (أ) حمص. (ب) الكرك. (ج) حلب. (د) دمشق.

٤ ميز - من بين البدائل التالية - الإجابة الصحيحة لكل سؤال مما يلي :

(١) سبب إصرار نجم الدين على أن يقود الجيش بنفسه ويقضى على إسماعيل وسوداء بنت الفقيه :

- (أ) اتفاق إسماعيل مع الفرنج. (ب) هجوم إسماعيل على حمص.
(ج) رغبة إسماعيل مهاجمة مصر. (د) اتفاق إسماعيل مع صاحب حمص.

(٢) يمكن الحكم على شخصية إسماعيل بأنه حاكم:

- (أ) متهور. (ب) متسرع. (ج) خائن. (د) غادر.

(٣) لم تستطع جمعية دمشق أن تجهر برأيها وكان السبب في ذلك :

- (أ) خوفها من مكر الفرنج. (ب) حرصها على تحقيق أهدافها.
(ج) خوفها من بطش إسماعيل. (د) خوفها من رفض الناس لها.

(٤) يرجع الفضل في انحياز جيش الشام لجيش مصر أثناء المعركة لجهود :

- (أ) العز بن عبد السلام. (ب) أبو بكر القماش.
(ج) فخر الدين بن شيخ الشيوخ. (د) الأمير نجم الدين.

(٥) واحدة مما يلي ليست من الأعمال التي قام بها نجم الدين بعد توليه حكم مصر:

- (أ) رد المظالم إلى أهلها. (ب) اجتهاد في تثبيت قواعد المملكة.
(ج) أصلح ما أفسده العادل. (د) تقرب للشعب بالهدايا والهبات.

(٦) السبب وراء عدم قدرة نجم الدين من قيادة جيوشه بنفسه:

- (أ) خوفه من ثورة الحاقدين عليه. (ب) رغبته في تدبير شئون الدولة.
(ج) مرضه الشديد. (د) وفاة ابنه خليل.

٥ أجب عما يلي :

(١) بم تفسر: إطلاق الصالح إسماعيل سراح العز بن عبد السلام.

(٢) كيف تقربت شجرة الدر من الشعب المصري؟



عرض الأحداث

١ رسالة من ملك صقلية:

دخل الحاجب على الملك نجم الدين ، وهو في مخدعه بقلعة دمشق ، قد برحت به العلة وألزمته الفراش ، واستأذن لتاجر كبير من تجار جزيرة صقلية ، أبى أن يصرح بما جاء من أجله ، ولم يرض إلا بمقابلة الملك نفسه ، والإفشاء إليه بما يريد. وماذا يحمل هذا التاجر من البضائع ؟ لا شئ يا مولاي ، سوى رسالة من ملك تلك البلاد !. وما شأن التاجر والرسائل الملكية ؟! لعله يحمل توصية لمولاي ، في صفقة يريد أن يعقدها معنا !.



٢ تفسير مقنع:

فعقبت شجرة الدر قائلةً : " ولعله جاء في أمر خطير غير التجارة ، فقد يكون كبيراً من رجال ذلك الملك ، أتى في زي التجار ليحكم التخفي، ويكون بعيداً عن مواطن الشبهات. قال الملك وقد ارتاحت نفسه لهذا الرأي : " إذن يكون قد جاء لأمر مهم نافع ، فليس بيننا وبين ملك صقلية غير المودة والعلاقات الطيبة ، وهم يحترمون المعاهدة المعقودة بيننا وبينهم كما نحترمها نحن. أدخلوه. فلما مثل هذا المبعوث الصقلي بين يديه وحياه ، قدم إليه الرسالة ، ووقف ينتظر.

٣ مضمون رسالة ملك صقلية:

ونجم الدين يقرأ في عجب : حملة فرنسية ضخمة متجهة إلى مصر ، اشترك فيها الكثير من الفرنج الطامعين في بلادكم ، مزودة بالسلاح والرجال والعتاد ، يقودها لويس التاسع ملك فرنسا بنفسه ، ومعه زوجته الملكة مرجريت ، واثنان من إخوته : " روبرت آرتوا " و " شارل " كونت أنجوا ، واثنان من أبناء عمومته ، وكثير ممن اشتركوا في الحملات الفرنجية السابقة ، جاءوا يغسلون العار الذي لحقهم ، من جراء هزائمهم المتكررة في الحروب التي شنوها عليكم ، وما لا يحصى من المتطوعين والطامعين من أنحاء أوروبا. فجعل الملك نجم الدين يتلمل في فراشه والغضب يهزه ، وهم بالجلوس فأسندته شجرة الدر ، وأعاد النظر في الرسالة ، ومضى يقرأ في عجب :

٤ سبب اختيار مصر للغزو:

لعب الشيطان برأس لويس ، وخيل إليه أنه قادر على تحقيق ما أخفق فيه سواه ، وهو يتحدث بغرور عن غزو مصر ، بعدما كان الاتجاه إلى بيت المقدس لتخليصه من أيديكم ، فقد أجمع من معه على أن مصر أحق بالغزو ، فهي بموقعها تحمي ظهر العرب ضد الفرنج بفسطين والشام ، وتغذي بمواردها الهائلة جيوش العرب بالرجال والمال. وحدد بعضهم الاتجاه على دمياط بالذات ، ليضربوا العرب فيها ، وينتقموا من طردهم منها من قبل ، وهي مع كل ذلك ورقة رابحة، يمكن استخدامها في المساومة عليها بمدينة القدس، إذا عرض السلطان الصلح، كما عرضه الكامل من قبل، فوق أن الاستيلاء عليها يمد البيوت التجارية الأوروبية الكبيرة بمساعدة الحملة على النصر؛ لأن لعاب تلك البيوت يسيل عليها. لويس موقن من أنه إذا فتح مصر ، فقد تمكن من مفتاح الشرق كله ، فيسهل عليه بعدها فتح القدس ، وانتزاع ما بقي من بلاد الشام.

" أبحرت الحملة أيها الملك ، وقد أحببت أن أخطركم بها ، لتأخذوا حذرکم ، ونحن معاً على الوفاق واحترام العهد فقد تعب لويس معي في نقض اتفاقي معكم والانضمام إليه ، ولجأ بعدما استنفد وسائل الخداع إلى التهديد ولكن هيهات !.

سلامي واحترامي للسلطان العظيم "

فاض الغضب بنجم الدين وأخذ يهدد الفرنج ويتوعدهم ، وشجرة الدر شديدة الألم ؛ خوفاً من يجتمع الغضب عليه مع العلة ، فيزيده مرضاً. لكنه هدأ شيئاً ، والتفت على الرسول ، وحمّله جزيل الشكر لملكه الشجاع الأمين الوفي ، وأمر له بجائزة كبيرة وخلعة غالية ، وبعث معه برسالة تقدير للملك.

ثم أمر بأن يطير الحمام تواً بالخبر إلى مصر ، وأن ينادي في الجنود بالرحيل من الغد إلى دمياط ، فخرج الرسول ، وبقي هو وشجرة الدر يتناجيان.

قالت في إشفاق وعطف : كيف يسير مولاي والطريق طويل ، وهو في أعقاب علة شفاه الله منها ؟! فابتسم وقال : بوركت يا شجرة الدر ! لم تسألني عن البقاء أو النهوض ، بل سألتني عن الوسيلة التي أسير بها ! ولن يعوقني الداء مهما عظم !.

ولماذا خلق نجم الدين ؟! خلق للجهاد في سبيل الله ، أعز أمانيه أن يموت شهيداً بين الأسنّة ، فطعم الموت بينها أحلى من طعمه في الفراش ، ولو كان لي جناح لطرت إلى مصر ، وسوف نصل قبلهم بإذن الله. ﴿ يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا نُورَ اللَّهِ بِأَفْوَاهِهِمْ وَاللَّهُ مُتِمُّ نُورِهِ وَلَوْ كَرِهَ الْكَافِرُونَ ﴾ [الصف : الآية].

وقد قررت يا شجرة الدر أن أحمل في محفة. لا تخاف ولا تعجبي فسوف تكون سريراً ناعماً ، لا احس فيه بتعب ولا مشقة ، فالإيمان القوي يذلل الصعاب ويحيل القتاد حريراً ، ويجعل الملح الأجاج عذباً سلسبيلاً. - لا بد أن اشهد المعركة على رأس جيشي ، أدفعه بروحي وعزمي ، فروح الجيش من روح قائده !. - سأعيش يا شجرة الدر حتى اشهد النصر العظيم ، وأرى سيفي وهو يجز عنق لويس المغرور ، وألقن الفرنج الدرس الأخير ، ولن يحرميني ربي من ذلك المنظر البهيج.

فتهلل وجه شجرة الدر ، ولمحه نجم الدين فقال باسمًا : " كنت خائفة أن يتخلف نجم الدين حتى يبرأ ، نجم الدين ولد على صهوة جواد ، وسيموت حيث ولد !... لا تخافي ﴿ فَاللَّهُ خَيْرٌ حَافِظًا وَهُوَ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ ﴾ ولم يشرق الصباح حتى كان نجم الدين في محفة على الأكتاف ، يطوي الطريق مسرعاً مع الجيش المشمر ، حتى بلغ مصر ، فاتجه إلى أشموم طنح ، ليكون قريباً من دمياط ، ومن هناك يدير المعركة ضد العدوان.



سؤال وجواب على الفصل

س من أين جاء التاجر؟ وماذا طلب؟

- جاء التاجر من جزيرة صقلية، وطلب مقابلة السلطان نجم الدين في أمر هام.

س أين كان السلطان نجم الدين حينما وصلته رسالة ملك صقلية؟ وكيف كان حاله؟

- كان نجم الدين في فراشه بقلعة "دمشق" وكان مريضا مرضا شديدا لدرجة أنه لا يفارق سريره.

س بم علل الحاجب مجيء التاجر؟

- قال: بأنه ربما تاجر من صقلية يحمل رسالة من ملكها فيها توصية لعقد صفقة كبيرة مع السلطان.

س بم علت شجرة الدر مجيء التاجر؟ ولماذا اقتنع نجم الدين بهذا الرأي؟

- قالت، إنه ربما أحد كبار رجال ملك صقلية، جاء متنكرا في زي التاجر في أمر هام وخطير.

- وقد مال نجم الدين لرأي شجرة الدر لأن بينه وبين ملك صقلية معاهدات وعلاقات طيبة.

س ما مضمون رسالة ملك صقلية التي أرسلها مع الرسول التاجر؟

- مضمون الرسالة هو أن لويس التاسع ملك فرنسا قد جهز حملة ضخمة مزودة بالرجال والعتاد والسلاح متجهة إلى

مصر، يقودها بنفسه وجاءت معه زوجته مارجريت واثنين من إخوته هما "روبرت أرتوا" و"شارل" كونت أنجو واثنان

من أبناء عمومته وكثيرا ممن اشتركوا في الحملات الصليبية السابقة، وكثير من الطامعين في بلاد الشرق.

س بم أمر السلطان نجم الدين للتاجر؟ وبما رد على ملك صقلية؟

- أمر نجم الدين للرسول التاجر بجائزة كبيرة وخلعة غالية. وأرسل معه ردا يحمل فيه الشكر والثناء على ملك

صقلية.

س كيف كان ملك صقلية وفيما للعهد مع نجم الدين؟

- لم يشارك في الحملة القادمة على مصر. وأرسل إلى نجم الدين يحذره من لويس المغرور وحملة.

س بماذا أمر نجم الدين بعدما قرأ رسالة ملك صقلية؟

- أمر بأن يطير الحمام فوراً إلى مصر، وأن ينادى في الجيش بالرحيل إلى دمياط لمواجهة لمواجهة الجيش الفرنسي.

س لماذا رأت حملة لويس أن مصر أحق من غيرها بالغزو؟

- لأنها مصدر قوة العرب، فهي التي تحمي ظهور العرب وتساعدهم بالمال والسلاح والرجال.

س ما سر اتجاه الحملة إلى دمياط بالذات؟

(١) للثار من طردهم منها من قبل.

(٢) لأنها ورقة رابحة يمكن المقايضة بها على بيت المقدس.

(٣) لأنها ميناء كبير يمكن استخدامه في الحصول على المساعدات من أوروبا للحملة.

س لماذا قرر نجم الدين الخروج مع جيشه رغم شدة علته؟

- ليدفع الجيش بروحه وعزيمته لأن عزيمته الجيش من عزيمته قائده.

س أين استقر نجم الدين بعد عودته من دمشق؟ ولماذا؟

- استقر نجم الدين في مدينة "أشموم طنح" حتى يكون قريبا من مكان المعركة.

التدريبات المتنوعة



١ ضع علامة (✓) أمام الإجابة الصحيحة وعلامة (×) أمام الإجابة الخاطئة:

- ١- أقبل رسول ملك صقلية على نجم الدين أثناء تواجده في القاهرة. ()
- ٢- عندما علم نجم الدين بأمر الحملة الصليبية قرر النزول بجيشه في المنصورة. ()
- ٣- رأى معجم الفرنج أن القدس أحق بالغزو. ()
- ٤- رأى لويس أن الاستيلاء على دمياط يشجع بيوت المال الأوروبية على تمويل الحملة. ()
- ٥- ظن حاجب نجم الدين أن التاجر الصقلي جاء من أجل توصية في صفقة تجارية كبيرة. ()
- ٦- العلاقة الطيبة بين نجم الدين وملك صقلية جعلته يقتنع برأى شجر الدر حول التاجر الصقلي. ()
- ٧- شارك الكونت ريشارد في الحملة الفرنسية المتجه إلى مصر. ()
- ٨- من أسباب توجه الحملة الفرنسية إلى دمياط كثرة كنوزها وضعف حاميتها. ()
- ٩- عرض الملك الكامل على الصليبيين التنازل عن القدس مقابل دمياط. ()
- ١٠- كافأ نجم الدين ملك صقلية بهدية ثمينة وخلعة خلعها عليه. ()
- ١١- كان نجم الدين يرى أن روح الجيش من روح قائده. ()

٢ ميز - من بين البدائل التالية - الإجابة الصحيحة لكل سؤال مما يلي :

- (١) رأى أن التاجر الصقلي جاء في زى تاجر ليحكم التخفى.
 - (أ) شجر الدر. (ب) أبو بكر القماش. (ج) الحاجب. (د) نجم الدين.
- (٢) الوسيلة التي انتقل بها نجم الدين إلى مصر.
 - (أ) ظهر الخيول. (ب) محمولاً في محفة. (ج) محمولاً في هودج. (د) سيراً على الأقدام.
- (٣) واحدة مما يلي ليست من الأسباب التي دفعت الفرنج للتوجه إلى دمياط:
 - (أ) لأنها ميناء اقتصادي ضخم. (ب) يمكن مبادلتها ببيت المقدس. (ج) للانتقام لطردها منها من قبل. (د) لأنها تمد العرب بالمال والسلاح.
- (٤) رأى لويس ومن معه أن مصر أحق بالغزو بسبب:
 - (أ) اتساع أرضها. (ب) حمايتها للعرب. (ج) كثرة جنودها. (د) جمال طبيعتها.
- (٥) مضمون الرسالة التي جاء بها التاجر الصقلي إلى نجم الدين تخبره بـ:
 - (أ) حملة فرنسية متجهة إلى مصر. (ب) توصية لمولاه في صفقة. (ج) عقد اتفاقية مع مصر. (د) طلب المساعدة في قتال الفرنج.
- (٦) السبب وراء ارتداء رسول ملك صقلية زى تاجر.
 - (أ) إظهار مدى ثراه. (ب) ليهرب من أعدائه. (ج) ليحكم التخفى. (د) ليبيع بضاعته.
- (٧) الأسلوب الذي اتبعه لويس لإقناع ملك صقلية الاشتراك في حملته:
 - (أ) الترغيب والحث. (ب) التهديد والوعيد. (ج) الخداع والمكر. (د) الترغيب والتحذير.
- (٨) الهدف الرئيسي من وراء الحملة الفرنسية على مصر:
 - (أ) تحرير بيت المقدس من يد المسلمين. (ب) الانتقام من طردهم من دمياط. (ج) الانتقام من هزيمتهم في حطين. (د) الاستيلاء على ثروات الشرق.

٣ ميز - من بين البدائل التالية - الإجابة الصحيحة لكل سؤال مما يلي :

(١) كانت العلاقة بين ملك صقلية ونجم الدين تقوم على :

- (أ) الود والوفاء. (ب) المكر والخديعة. (ج) الحرب و العداوة. (د) تنافس وجفاء.

(٢) قرر الفرنج دخول القاهرة عن طريق:

- (أ) الإسكندرية. (ب) دمياط. (ج) المنصورة. (د) بيت المقدس.

(٣) عرض على الفرنج التنازل عن بيت المقدس مقابل التنازل عن دمياط:

- (أ) الملك العادل. (ب) الملك الكامل. (ج) إسماعيل. (د) نجم الدين.

(٤) السبب وراء حرص نجم الدين على أن يكون على رأس جيشه:

- (أ) ليرفع الروح المعنوية لجنوده. (ب) ليرهب الفرنج وأعوانهم.
(ج) ليسترد دمياط من الأعداء. (د) ليدافع عن بيت المقدس.

٤ أجب عما يلي :

- ١- لماذا مال نجم الدين لرأى شجر الدر حول التاجر الصقلى؟
- ٢- لماذا رفض التاجر الصقلى أن يصرح بما جاء من أجله؟
- ٣- ما سبب توجه الفرنج إلى دمياط تحديداً؟
- ٤- ماذا قرر نجم الدين بعدما علم بأمر الحملة الفرنسية؟
- ٥- ما الأسباب التي دفعت الفرنج إلى التوجه إلى مصر بدلاً من بيت المقدس؟
- ٦- ما أثر قرار نجم الدين بحضور المعركة بنفسه على شجر الدر؟

عرض الأحداث

١ غضب الشعب المصري:

اهتزت القاهرة ومصر لذلك الخبر ، وثارت النفوس كلها ثورة عارمة ، ونهضت الألسنة بقوة تعبى القلوب للمعركة وهرع الناس على المساجد ، يستمعون إلى خطب الخطباء ، تعرض من كتاب الله وأحاديث رسوله آيات الشجاعة والإقدام ، والطرب والطعن والنزال ، والبذل في الله بالمال والأرواح. هذا يفسر قول الله تعالى : في سورة الأنفال :

﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا إِذَا لَقِيتُمْ فِئَةً فَاثْبُتُوا وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَّعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ وَأَطِيعُوا اللَّهَ وَرَسُولَهُ وَلَا تَنَازَعُوا فَتَفْشَلُوا وَتَذْهَبَ رِيحُكُمْ وَاصْبِرُوا إِنَّ اللَّهَ مَعَ الصَّابِرِينَ ﴾ . وآخر يشرح قوله تعالى في سورة التوبة :

﴿ انْفِرُوا خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَاهِدُوا بِأَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ ذَلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنْتُمْ تَعْلَمُونَ ﴾

وفي حلقات أخرى ترتفع الأصوات بالحديث عن غزوات الرسول ، وعن بلاء المجاهدين فيها ، وعن الشهداء وجرائهم ، ممن وهبوا أنفسهم لربهم ، ونالوا ثوابه الجزيل : جنات عالية ، قطوفها دانية. تسمع آذانهم فيها قول ذي الجلال في سورة الحاقة : ﴿ هَبْنِيَا بِمَا أَسْلَفْتُمْ فِي الْأَيَّامِ الْخَالِيَةِ ﴾ .

أما المقاهي والمجتمعات الشعبية ، فكانت تفيض بأناشيد الحماسة والإقدام ، وشعراء الربابة على منصاتهم يتدفقون بقصص البطولات العربية في عبارات مؤثرة تثير الدماء في العروق.

٢ استعداد الشعب المصري للمعركة:

وقد هب الجنود على أسلحتهم ، وامتألاً جبل يشكر بالمجانيق التي تجرب لتحمل في السفن ، وبذل الناس ما استطاعوا من المال بسخاء ، وذهب كثير منهم إلى الأمير حسام الدين يعرضون عليه أنفسهم ، ويرجونه أن يأذن لهم في لقاء المعتدين ، ولا يحرمهم رضوان ربهم وجناته ، فيختار منهم من يطيق الحرب ، فينضمون إلى الجيش فرحين ، ويعود غير القادرين باكين منتحبين. فلما أقبل الحمام بالرسالة التي تبشر بقدم السلطان كان كل شئ معداً ، ولم تلبث السفن أن أقلعت بالرجال والعدد والميرة وقد خرج الجميع لتحياتها ، رافعي الأصوات بالدعاء لها بالنصر ، واندفع القادرون سائرين على أقدامهم إلى المعركة ، والسفن بجانبهم في النهر يسير بعضها خلف بعض ، تنتقل من قرية إلى قرية ، بين الهتاف والتصفيق ، والدعوات الصادرة من القلوب المخلصة ، تزيد أعداد من بها كلما تقدمت ، وتزداد أعداد الراجلين مثلها ، حتى غدت سيلين مسرعين : سيل البحر يشق الماء ، وسيل البر يتعجل اللقاء.

٣ تكليف فخر الدين بقيادة الجيش:

ولما شاور السلطان شجرة الدر فيمن يضطلع بمهمة القيادة ، اتفقا على إسنادها إلى الأمير فخر الدين بن شيخ الشيوخ ، فاستقدمه السلطان وقلده هذا الشرف ، وتدارس معه الخطة:

- تحشد دمياط بالأسلحة والذخيرة والأقوات يا فخر الدين ! تتحاشى كل الأخطاء السابقة التي مكنت الفرنج من الصمود بعض الوقت ، حتى قل الله عزائمهم ، وكسر شوكتهم ، وردهم على أعقابهم !.
- سمعاً وطاعة يا مولاي ! يتم كل شئ بإذن الله على ما يرام ، وما يكفل النصر بعونه تعالى .
- أتعرف يا فخر الدين ان الخطأ في الغزوة السابقة في عهد الملك الكامل ، هو أننا لم نزود دمياط بالذخيرة والأقوات التي تقدرها على الثبات أكثر مما تثبت !؟.

- نعم يا مولاي ، ولن يتكرر ذلك الخطأ ، فنحن متيقظون لكل شئ ، نعي كل التجارب ، ونتحاشى كل الأخطاء!.
- وتنزل بجيشك على البر الغربي للنيل ؛ لتعوق تقدم الفرنج عن الوصول على دمياط. أتعي ذلك الدرس الذي تعلمناه؟! " لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين " يا فخر الدين.
- نعم يا مولاي ، أعي ذلك الدرس جيداً ، ولن يتكرر الخطأ أبداً ، وسيكون كل ما تحب.

٤ أمنية صعبة التحقيق:

- وأطرق السلطان برهته ونظر إلى فخر الدين من خلف دموعه المترقرقة في عينيه ، ثم قال في صوت متهدج :
- كنت أود يا فخر الدين أن أقود المعركة بنفسي وألتقي بالفرنسيين ، وأتقرب إلى الله برأس لويس ، وقد حاولت إقناع الأطباء بالسماح لي بتلك القيادة ، فأبوا إلا بعد الشفاء! ومن يعلم يا فخر الدين!!.
- أدعو الله أن يمنحني القوة ، ويعينني حتى أشفي صدري من أعداء الله ، ولكن كيف ، وقد بلغ مني المرض اقصاه؟! كيف اركب برجلي المقطوعة التي حكم عليها المرض اللعين بالبتر.
- ثم توجه على شجرة الدر وقال : خائف يا شجرة الدر!!
- ومم يا مولاي؟! جيوشك قوية مجهزة مستعدة ، وحصون دمياط منيعة ، وعددنا باطشة ، والجند المتحمسون طوع إرادتك ، وأمراء المماليك رهن إشارتك والشعب كله من حولك يتقرب إلى الله بماله ودمه ، فمم تخاف يا مولاي!؟
- فأطبق أجبانه لحظة ، ثم نظر إليها وقال في حزن شديد : أحس النهاية يا شجرة الدر! ولست أخشاها ، لكني أخاف الفرقة والخلاف من بعدي ، وما سينشب بين الأمراء ويمزق الوحدة التي تقف سداً منيعاً أمام الأعداء ، فكل من حولنا يفكر في الملك كما ترين ، وبعد أيام يموت الملك المريض فمن تريه يصلح لأقيمه هذه الساعة؟
- ينبغي ألا نضر من الحقائق ، فالموقف لا يحتمل التسوية ، والوطن أعلى من أن يدعه نجم الدين دون أن يقيم بدله من يقود السفينة في هذه اللجج ، فيذهب بوزر إغراقها!.
- سوف تكون في المعركة يا مولاي ، يطير سيفك رقاب الأعداء ، فكل يد من جندك يدك ، وكل سيف من السيوف سيفك ، ولك ثواب بقدر الألوف المشمرة إلى المعركة حياً فيك وانتصاراً لله ودينه!.

٥ توجيهات وتحذيرات:

- فمد يده وشد على يد فخر الدين ، وهو يقول في أمل : هذا يوم الله يا فخر الدين!. لا تنظر إلى شئ سوى وجهه ، وابعث في جندك من روحك ، وتقدمهم إلى الموقف العصيب يسبقوك إليه. ثم شد على يده مرة أخرى وهو يقول له محذراً : إياك والشائعات وما يذيع المُرْجفون! اجعل ما تسمع منها دُبر أذنك وتحت قدمك ، واعلم أن الفرنج جبناء رعايد ، لم يلتق العرب بهم ، إلا نالوا من رعوسهم وأفتدتهم ما يشتهون ؛ لأن العرب يدفعون سيوفهم بأيدي الإيمان والحق ، وأولئك يدفعون سيوفهم بأيدي العدوان والطمع ، ونحن في بلادنا وعلى أرضنا ، وهم لصوص جاءوا يخطفون ، فقلوبهم خائفة ، ونفوسهم وجلت ، والأرض تهتز من تحت أقدامهم ، لا تثبت إلا بخيانة أو غدر ، فاحذر يا فخر الدين وتيقظ ، فعلى موقفك يتقرر المصير!.
- ثم شد على يده مرة ثالثة وهو يقول داعياً : وفقك الله أيها القائد الشجاع المؤمن ، وحقق أملنا فيك ، وأدام عليك صفحتك الناصعة في سبيل الوطن ، فليست هذه أول معركة لك ، بل قمة جهادك وبلائك ، والله معنا ، وكلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا.

٦ رسالة تهديد من لويس التاسع:

- أقبل رسول الفرنج ومعه رسالة من الملك لويس ، فلم يأذن له السلطان وطلب الرسالة ، ووقف كاتبه يتلوها عليه قائلاً : " أما بعد ، فليس خافياً عليك ما فتحنا من بلاد الأندلس ، وأن أهل تلك الجزائر يحملون إلينا الأموال والهدايا ، ونحن نسوقهم سوق البقر ، ونقتل منهم الرجال ، ونرمل النساء ، ونأسر البنات والصبيان ،



سؤال وجواب على الفصل

س كيف استعد الشعب المصري للقاء الحملة الفرنسية ؟

- سارع الجنود إلى أسلحتهم ، وامتلاً جبل يشكر بالمجانيق التي تجرب لتحمل على السفن المتجهة لدمياط.
- سارع كثير من الشعب يقدم نفسه للجهاد فيختار الأمير " حسام الدين " القادر منهم.

س مع من تشاور السلطان في اختيار قائد الجيش؟ وعلى من وقع اختياره؟

- تشاور مع شجرة الدر في اختيار قائد الجيش، واستقرا على اختيار فخر الدين بن شيخ الشيوخ.

س ما الخطة التي أعدها نجم الدين مع قائد الجيش فخر الدين بن شيخ الشيوخ؟

- تحشد دمياط بالأسلحة والذخيرة والأقوات. و ينزل بالجيش على البر الغربي للنيل حتى يمنع وصول الفرنجة إلى - دمياط. و أن يتحاشى الجيش المصري كل الأخطاء السابقة التي مكنت الفرنج من الاستيلاء على دمياط.

س ما الأخطاء التي أدت إلى احتلال دمياط أيام الملك الكامل؟

- عدم حشد دمياط بالأسلحة والأقوات والذخيرة الكافية التي تمكنها من الصمود أمام الأعداء.

س ماذا كان يتمنى نجم الدين ؟ ولماذا لم يستطع تحقيق أمنيته؟

- كان يتمنى أن يشارك في المعركة ويتقرب لله برأس لويس. ولم يحقق أمنيته بسبب مرضه الشديد الذي أدى إلى قطع رجله.

س بم أوصى نجم الدين القائد فخر الدين ؟ ومم حذره ؟

- أوصاه بأن يرضى الله ، ويرفع من الروح المعنوية لجنوده ، وأن يزود دمياد بالأسلحة والطعام.
- وحذره من الوقوع في الأخطاء السابقة ، أو الاستماع للشائعات ومروجيها.

س ما مضمون رسالة لويس لنجم الدين ؟ وما أثرها عليه ؟

- كان مضمون الرسالة هو التهديد والوعيد وذلك بذكر ما فعله الصليبيون في عرب الأندلس من قتل وأسر وحرق للمنازل وطرد لأهلها ، وهدده بأن مصيره سيكون مثلهم.
- غضب نجم الدين ، وأخذ يتململ في فراشه من شدة الغضب ، وأمر كاتبه أن يرد عليه رسالة تفيض تهديد ووعيد.

س بم رد نجم الدين على رسالة لويس ؟

- رد عليه برسالة أشاد فيها بقوة الجيش المصري ، وحب المصريين للجهاد ، وشجاعتهم في الحروب ، ووعده في الرسالة بالهزيمة والندم على محاولته احتلال مصر.

س ما أثر رسالة نجم الدين على لويس ؟

- عندما قرأ لويس الرسالة غضب وفقد صوابه ، وأعطى الأمر ببدأ المناوشات بين الجيشين.

س ما الظنون التي فكر فيه فخر الدين عندما تأخر الإذن بالاشتباك ؟

- ظن أن الحمام قد ضل الطريق بالرسالة. ظن أن السلطان نجم الدين قد مات وأن الأمراء يتنازعون على الحكم والسلطان.

س ماذا قرر الأمير فخر الدين عندما ظن أن السلطان قد مات ؟ ولماذا ؟

- قرر أن يسرع بالعودة إلى " أشموم طناح " ليشرك في اختيار السلطان الجديد.

س ما الذي ترتب على انسحاب فخر الدين من دمياط؟

- فزع أهلها وخرجوا هاربين من ديارهم ، أما الصليبيون فقد استولوا على دمياط وما فيها من أسلحة وذخيرة وأقوات دون عناء يذكر.

س ما موقف نجم الدين من انسحاب فخر الدين ؟

- غضب نجم الدين بشدة وأمر بتقديم الأمير فخر الدين ومن معه من الأمراء إلى محاكمة من علماء المسلمين.

التدريبات المتنوعة



١ ضع علامة (✓) أمام الإجابة الصحيحة وعلامة (×) أمام الإجابة الخاطئة:

- ١- كانت المقاهري والمجتمعات الشعبية تفيض بأناشيد الحماسة للمعركة. ()
- ٢- فرح أهل القاهرة عندما علموا بانسحاب فخر الدين من دمياط. ()
- ٣- انسحب فخر الدين من دمياط بسبب كثرة جنود الأعداء. ()
- ٤- دخل الفرنج دمياط بعد معركة عنيفة مع أهلها. ()
- ٥- اشتبك الأمير فخر الدين مع الفرنج وانتصر عليهم. ()
- ٦- قدم نجم الدين الأمير فخر الدين للمحاكمة. ()
- ٧- نصح نجم الدين قائد الجيش بالنزول على البر الغربي. ()
- ٨- امتلأ جبل يشكر بالمجانيق التي تجرب لتحمل في السفن. ()

٢ ميز - من بين البدائل التالية - الإجابة الصحيحة لكل سؤال مما يلي :

- ١- ذهب كثير من المتطوعين ليعرضوا أنفسهم على الأمير:
 - (أ) فخر الدين. (ب) نجم الدين. (ج) حسام الدين. (د) معين الدين.
- ٢- احتشد الجنود لتجريب أسلحتهم عند:
 - (أ) قلعة الجبل. (ب) جبل يشكر. (ج) مدينة المنصورة. (د) مدينة دمياط.
- ٣- خشى نجم الدين على مصر بعد وفاته من :
 - (أ) الفرنج. (ب) التتار. (ج) انقسام الشعب. (د) ضعف الروح المعنوية للجنود.
- ٤- السبب الذي مكن الفرنج من احتلال دمياط أيام الملك الكامل.
 - (أ) انسحاب فخر الدين. (ب) قلعة عدد حاميتها. (ج) قلعة الأسحلة والذخائر. (د) ضعف حصونها وأسوارها.

٣ ميز - من بين البدائل التالية - الإجابة الصحيحة لكل سؤال مما يلي :

- ١- قدم نجم الدين فخر الدين ومن معه للمحاكمة بسبب:
 - (أ) هزيمتهم من الفرنج. (ب) فرارهم من المعركة. (ج) اتفاقهم مع الفرنج. (د) مخالفتهم لأوامره.
- ٢- عندما تأخر الأمر بالاشتباك ظن فخر الدين :
 - (أ) أن الفرنج قد انسحبوا من المعركة. (ب) أن نجم الدين عقد صلحًا مع الفرنج. (ج) أن الأمير نجم الدين قد توفاه الله. (د) أن خطة المعركة قد تغيرت.
- ٣- انسحب فخر الدين من معركة دمياط:
 - (أ) ليدبر خدعة للفرنج. (ب) ليزود دمياط بالأسلحة والذخيرة. (ج) ليشترك في اختيار السلطان الجديد. (د) ليحمي أهل دمياط من الأسر والقتل.

٤- وصف نجم الدين الفرنج بأنهم :

- (أ) مكررة خبثاء. (ب) جبناء رعايد. (ج) أقوياء شجعان. (د) مهرة في القتال.

٤ أجب عن كل سؤال مما يلي :

- ١- ما مضمون رسالة لويس لنجم الدين؟
- ٢- رد نجم الدين على الفرنج بساتة تفيض وعيد وتهديد. فما أثرها على لويس؟
- ٣- ما الخطة التي وضعها نجم الدين لحماية دمياط من الفرنج؟
- ٤- بم نصح نجم الدين فخر الدين؟



عرض الأحداث

١ شعور بالتوفيق:

رق الحديث وطاب الكلام ، وشعر لويس ومن معه بأن التوفيق حالفهم ، وأنهم سيحققون ذلك الحلم الفرنسي الطامع في مصر وثروتها ، وفي الشرق وخيراته ، ذلك الحلم الذي تحطم مرات على أبواب مصر. ثم جعلوا يتساءلون عن أحداث المعركة المرتقبة مع العرب وعن وعن شدتها ، بعضهم يؤكد أنهم سيلقونهم في موقعة رهيبة. والآخرين يؤكدون أنهم فروا مذعورين ، ولن يقووا على اللقاء بعد ، وسوف يسلمون البلاد كما طلب الملك لويس في كتابه للسلطان ، وجعلوا يرقصون وهم يقولون : دنا بيت المقدس ! وسوف نحقق آمالنا "

٢ الإقامة في المنصورة:

أما نجم الدين فبلغ المنصورة ودخلها ، ونزل بقصرها الكبير الذي شيده الملك الكامل على النيل ، وأصدر أمره بإصلاح السور المطل على البحر ، وسأه بالأسفار ، ونصب المجانيق عليه. وسرعان ما بدأ العمل ، وشرعوا في تجديد الأبنية للسكنى ، ونُصبت الأسواق ، ودبت الحركة في المدينة ، ثم قدمت الشواني المصرية بالرجال والعدد ، وأقبل المتطوعون من الشعب من أرجاء البلاد كلها مندفعين من كل جانب في حماسة وعزم ، يبغون الجهاد في سبيل ربهم.

٣ الوطن أبقى من الأشخاص:

– كان الاستعداد لملاقاة الفرنج قائماً على قدم وساق ، والسلطان نجم الدين في فراشه ، تشتد العلة به يوماً بعد يوم ، وشجرة الدر بجانبه لا تفارق سريريه ، مُقرحة الجفن ، تحس بخطر الموقف ، وتفكر فيما سيكون لو مات الملك في ، هذا الظرف الدقيق ، وأخذت تحدث نفسها وتقول : الوطن أبقى من الأشخاص !. هذا وقتك يا شجرة الدر ، فأقنذي البلاد من أعداء الله وأعدائها ، وادفعي هؤلاء الذين جاءوا إليها ليطمسوا دين الله وينهبوها ، ولا تدعيها للأطماع تفتتها وتذهب ريحها !.

وهبت واقفة ، ونظرت في وجه السلطان ، ثم جعلت تطرد جزعها وتكفكف دموعها ، وتقول لنفسها في شجاعة : هذه هي النهاية المحتومة ، كل امرئ يعرفها ويحاول تجاهلها فيفر منها في غمرة الحياة ، ليزيد نفسه شقاء يصرفه

عن تذكرها !. ثم أرجعت البصر إلى السلطان ، فرأته يطبق أجفانه ، وسمعته يقول في همس : لا تجزعي يا شجرة الدر ، وانهضي برسالتك ، واحمي قلعة الشرق من الطامعين !).

٤ وفاة نجم الدين:

بدأت لشجرة الدر النهاية القريية للسلطان ، فأسرعت بإصدار أوامرها بألا يدخل عليه سوى كبير الأطباء ، وأشاعت أن صحته تتحسن يوماً بعد يوم ، ولكنها جزعت حينما انطبقت أجفانه وتلاحقت أنفاسه ، واستدعت الطبيب ، فأقبل مسرعاً ، وفحصه في الحال ، ثم قال في أسى : قضاء الله يا مولاتي ، لا يفيد فيد دواء ولا يردده طبيب !. دبيري أمرك فقد انتهى كل شيء !.

فزادت دموعها انهماجاً ولم ترفع صوتاً ، وعادت تشجع نفسها وتقول في ثبات : – ما هذا يا شجرة الدر ؟! الوطن أولى بكل ذرة من تفكيرك ، فادخري حزنك على السلطان حتى تنتهي المعركة بسلام ! وكان ذلك في سنة ٥٦٤٧-١٢٤٩م.

ترك السلطان الأمر كله لشجرة الدر ، فلم تتوان لحظة ، وأسرعت بدعوة الأمير فخر الدين بن شيخ الشيوخ ، والطواشي جمال الدين محسن ، واستبقت معهما الطبيب ، ثم قالت تسألهم في شجاعة : - هل مات السلطان ؟ فنظر بعضهم إلى بعض في حيرة ، بددتها الملكة قائلة : لم يميت السلطان ، ولا يزال في فراشه ، تزيله العلة يوماً بعد يوم ، وقد أوشك أن يتمثل للشفاء. ثم عادت تسأل في جد قائلة : ومن قائد الجيش ؟ فأعاد بعضهم النظر إلى بعض ، واستأنفت تجيب في عزم قائلة : قائد الجيش الأمير فخر الدين بن شيخ الشيوخ ، وهو المتقدم والأمر كله بيده.

٥ استدعاء توران شاه:

وكانت قد استقرت على أن تستدعي توران شاه ، فمع أنها تعلم بطيشه وأن الملك لن يستقيم له ، إلا أنها لم ترد أن تدع للفرقة باباً حتى تنتهي المعركة ، فسألت هؤلاء قائلة : ومن السلطان ؟ فظلوا في دهشتهم صامتين ، واستأنفت هي قائلة : السلطان توران شاه بن السلطان نجم الدين الأيوبي ، وسأرسل إليه الساعة ، ليقبل من حصن كيفا ! أنه السلطان بن السلطان ووارث الملك !. ولكن هل مات السلطان ؟ ولم يجيبوا وزادت حيرتهم ، وهي تقول في جد : لم يميت السلطان ولا يزال في فراشه ، وقد أوصى بأن تنقل ولاية العهد إلى ابنه توران شاه !. هكذا ستقولون للناس !.

فاجمع يا فخر الدين الأمراء والجنود ، وبلغهم تحية السلطان وأوامره ، ثم اكتب إلى حسام الدين بن علي متولي القاهرة بهذه الأوامر ، ليأخذ العهد لتوران شاه على من عنده من كبار الدولة ، ويدعي له على المنابر بعد السلطان. ثم عادت تسألهم قائلة في جد : - هل مات السلطان ؟.

ثم استأنفت تجيب في شجاعة : لم يميت السلطان ، وسيبقى كل شيء على حاله ، السماط يمد كما كان ، والطبيب يدخل ويخرج كما لو كان السلطان بقيد الحياة ، والأوراق الرسمية تخرج بخطه فيما مضى وفيما سيأتي ، لن يتغير توقيعه ، فقد أعدت من يُقلد ذلك التوقيع تمام التقليد. لا يشك من يراه أنه بيد السلطان. أما السلطان فيُعسّل بيد الطبيب وحده ، ثم يحنط ويكفن ، ويوضع في صندوق يلف لفاً محكماً ، ويرسل في حراقة إلى قلعة الروضة ، لا يعلم أحد ما فيه حتى تنتهي المعركة ! ثم التفتت إليهم وقالت في عزم : ألا تحبون السلطان ؟ !.

٦ تكريم السلطان في جهاد الأعداء:

إن تكريمه في جهاد الأعداء ، لا في البكاء عليه ، ولا في مشهد يسير فيه الشامت والحاقد والمتربص ، فإذا موته الآن تضعف الجنود ، وتفرق الجماعة ، وتقوي ساعد الفرنج ، إذا أحكمتنا الأمر ، كان ذلك من أكبر عوامل النصر إن شاء الله !.

سارت الأمور كما رسمت ، لم يتغير شيء في أحوال القصر ، ولا يعرف أحد إلا أن صحة السلطان تتحسن يوماً بعد يوم ، وقلوب المتربصين تدق حزناً كلما سمعوا اقتراب ذلك الشفاء.

٧ تسرب خبر وفاة نجم الدين:

ولما طال الأمر على الناس ، جعلوا يتساءلون عن السلطان ومرضه الذي امتد ، وبدأ الذين يتطلعون إلى السلطة يدسون من يتعرفون لهم الحقيقة ، والفرنج يتشممون الأخبار ، وللحيطان أذان. فما لبث خبر موت السلطان أن تسرب وبلغ الفرنج ، فاشتد فرحهم ، ودوى صوت قائدهم يعلن التحرك إلى المنصورة.



سؤال وجواب على الفصل

س لماذا كان يحلم لويس ومن معه ؟ وهل تحقق الحلم؟

كان يحلم باحتلال مصر والشرق لنهب خيراتها . ولم يتحقق الحلم لأن العرب هزموهم وقضوا علي آمالهم .

س ما رأي الفرنج في المعركة المرتقبة مع المصريين بعد احتلال دمياط ؟

بعضهم يرى أن العرب سيلقونهم في معركة رهيبة شديدة ، وبعضهم يؤكد أن العرب فروا مذعورين ولن يقووا على المواجهة مرة أخرى .

س لماذا رأي أغلب الفرنج أن النصر حليفهم؟

بسبب انسحاب الجيش المصري من دمياط وسيطرتهم عليها بسهولة .

س بم أمر السلطان نجم الدين بعد أن بلغ المنصورة ؟

أمر السلطان بإصلاح سور القصور المطل على البحر وستره بالأستار ونصب المجانيق عليه .

س وقعت شجرة الدر في موقفين عصيبين.. ما هما؟

الموقف الأول:- موت زوجها السلطان نجم الدين وصبرها وإخفاء حزنها خوفاً علي الجيش .
الموقف الثاني :- مواجهة الأعداء والاستعداد للمعركة الحاسمة التي ستهزم فيها الفرنج .

س أثبتت شجرة الدر حكمة المرأة و حسن تصرفها وضح ذلك.

- يتضح حسن تصرف شجرة الدر من خلال إخفاء خبر موت زوجها حتى لا تضعف الروح المعنوية للجنود ، وقيامها بتصريف شئون الدولة ، وتعيين قائداً للجيش ، وإعدادها للمعركة ضد الفرنج .

س كيف تسرب خبر وفاة نجم الدين ؟ وما أثره على الفرنج ؟

- عن طريق العيون الذين دسهم المتطلعون إلى السلطة ليتعرفوا لهم الأخبار .
- وكان أثره كبير علي الفرنج حيث فرحوا بشدة وتحركوا إلي المنصورة أملاً في هزيمة المصريين .

س كانت الحياة في قصر الملك تسير كأنه حي ... وضح ذلك.

- الموائد كان تقدم يومياً كأنه حي ، وكان الطبيب يدخل ويخرج على حجرته كأن نجم الدين مازال حياً ، وكانت الأوراق الرسمية تخرج موقعة بخط نجم الدين .

س بم أمرت شجرة الدر بالنسبة لجثمان السلطان؟

- أمرت شجرة الدر بأن يغسل الجثمان بيد الطبيب وحده ، وأن يحنط ويوضع في تابوت من الخشب ثم يرسل إلى جزيرة الروضة ليدفن في قصرها في سرية تامة .

س لماذا استدعت شجرة الدر " توران شاه " ؟ وهل كان يصلح للحكم؟

- استدعت شجرة الدر توران شاه لكي يتولى حكم البلاد ، ويرفع الروح المعنوية للجيش ، وحتى لا تدب نار الفرقة والانقسام بين الأمراء على حكم البلاد .
- كانت شجرة الدر تعلم أنه طائش ولا يصلح للحكم ، ولكنها أرادت وحدة الأمراء وعدم تفرقهم .

التدريبات المتنوعة



١- ضع علامة (✓) أمام الإجابة الصحيحة وعلامة (×) أمام الإجابة الخاطئة:

- ١- أعلنت شجر الدر نبأ موت نجم الدين وتولت الحكم. ()
- ٢- استدعت شجر الدر توران شاه ليتولى حكم مصر. ()
- ٣- اختارت شجر الدر الأمير حسام الدين ليتولى قيادة الجيش. ()
- ٤- ظلت الحياة في القصر الملكي تسير كأن نجم الدين مازال على قي الحياة. ()
- ٥- قالت شجر الدر: تكريم السلطان في سرعة دفنه، وإقامة جنازة مشرفة له. ()
- ٦- بعد سقوط دمياط بيد الفرنج أمر نجم الدين بالرحيل إلى مدينة القاهرة. ()
- ٧- ظن بعض الفرنج أن العرب لن يقووا على مواجهتهم؛ وأنهم فروا مذعورين. ()
- ٨- كان توران شاه أميراً على حصن كيفا. ()

٢- ميز - من بين البدائل التالية - الإجابة الصحيحة لكل سؤال مما يلي :

- ١- عندما وصل نجم الدين المنصورة أمر بـ :
 - (أ) إصلاح السور المطل على البحر.
 - (ب) ستر السور بالأسوار.
 - (ج) نصب المجانيق على السور.
 - (د) جميع ما سبق.
- ٢- كانت شجر الدر تحدث نفسها ونجم الدين يحتضر بـ :
 - (أ) تولي السلطة، وحكم مصر.
 - (ب) إنقاذ البلاد من الطامعين.
 - (ج) الاستيلاء على أموال نجم الدين.
 - (د) قيادة المعركة بنفسها.
- ٣- كُتب لحسام الدين متولى القاهرة بأن يأخذ العهد لـ :
 - (أ) فخر الدين.
 - (ب) معين الدين.
 - (ج) شجر الدر.
 - (د) توران شاه.
- ٤- تم دفن نجم الدين في قلعة :
 - (أ) الجبل.
 - (ب) صلاح الدين.
 - (ج) الروضة.
 - (د) دمشق.

٣- ميز - من بين البدائل التالية - الإجابة الصحيحة لكل سؤال مما يلي :

- ١- استدعت شجر الدر توران شاه رغم علمها بطيشه:
 - (أ) لأنه الوريث الشرعى.
 - (ب) خوفها من انتقامه.
 - (ج) خوفاً من الفرقة والانقسام.
 - (د) استجابة لآراء الأمراء.
- ٢- تم تغسيل نجم الدين بيد:
 - (أ) شجر الدر.
 - (ب) ابنه توران شاه.
 - (ج) الطواشى جمال الدين محسن.
 - (د) الطبيب.
- ٣- عندما علم الفرنج بوفاة نجم الدين تحركوا إلى :
 - (أ) المنصورة.
 - (ب) دمياط.
 - (ج) القاهرة.
 - (د) الإسكندرية.
- ٤- اشتد فرح الفرنج بعدما جاؤهم خبر:
 - (أ) انسحاب فخر الدين من دمياط.
 - (ب) انسحاب نجم الدين من الحرب.
 - (ج) تولي توران شاه الحكم.
 - (د) وفاة السلطان نجم الدين.



عرض الأحداث

١ رسالة لويس لزوجته:

تناولت مرجريت رسالة الملك لويس ، وجعلت تنظر فيها ، وابتسامتها تتسع شيئاً فشيئاً ، معبرة عما تجد فيها من الأمل : تقدمنا يا عزيزتي من دمياط بهمة ، حتى بلغنا فارسكور ، بجانبنا شوانينا الضخمة ، تتهادى في مياه النيل الجارية ، وبعد قتال مرير ، انتزعنا هذه المدينة ، وأقنعتنا هذه المعركة بأننا كنا واهمين ، حين ظننا العرب خائفين ، وأن امتلاك بلادهم ميسور لن يكلفنا عناءً كبيراً. ثم انطلقنا مسرعين إلى المنصورة ، وألقينا مراسينا على البر المقابل لها ، لا يفصلنا عنها سوى بحر أشموم. ولو رأيت جنودنا الذين يملئون السهل ، وخلفهم المروج الناضرة ، لطار بك السرور إلى فرنسا ، يريك البون الشاسع بينها وبين هذه الديار ، حلمنا القديم.

٢ إصرار العرب على القتال:

ومن العجب أن العرب لا يريدون أن يلحقوا السلاح ويرفعوا راية التسليم وهم يرون أعدادنا وحماسنا وثوتنا ، ولا نراهم إلا عزمين على القتال ، مستعدين له بقلوبهم وصدورهم ، غير مهتمين بما يرون من قوتنا ، وقد احتطنا لهم ، وحضرنا الخنادق حولنا ، ونصبنا المجانيق الباطشة. هم أمامنا ، نراهم رأي العين ، وقد عزمت على الالتحام بهم ، وإذا سقطت المنصورة ، فلن يبقى أمامنا إلى القاهرة عائق يذكر. لا تقلقي يا ملكة الشرق ، فسوف نبلغ الهدف ، وإن كان الوقت الذي حددته لدخول القاهرة سيأخر قليلاً ، وسوف ندخلها قبل انقضاء هذا الأسبوع فاستعدي. الجو جميل فاتن ، والهواء لطيف رقيق ، والمكان بهيج رائع. ولا يعكر صفونا غير مآذن المسلمين العالية ، وأصواتها التي تنبعث منها قبل طلوع الفجر. ويزيدنا إقلاقاً ذلك الضجيج من مضارب المسلمين ومن المنصورة كلها ، لأنهم كما يقولون في شهر لهم يسمى رمضان ، يصومون فيه من طلوع الفجر إلى غروب الشمس ، يأكلون ويشربون طوال ليلهم ويغلقون أفواههم من طلوع الفجر ، ثم يمتون الصيام إلى الليل. وفي الليل يوجعون قلوبنا بآيات القرآن التي يتلونها ، لا يفتررون ولا يهجعون !. ومن العجب أنهم مع هذا الجوع الذي فرضوه على أنفسهم طوال يومهم ، فهم يقضون النهار كله في عمل وجد ونشاط وحركة !.

٣ شجرة الدر امرأة عجيبة:

نسيت يا عزيزتي أن أحدثك عن تلك المرأة العجيبة التي تقود المعركة ، والتي تسمى شجرة الدر. شيطانة خلقت من حديد ، لا تكل ولا تمل ، وتضع الخطط ، وتوجه المملكة في جميع شئونها بدقة وإحكام ولا تزال توهم الناس بأن السلطان في سريره ، حيّ يتمائل للشفاء. ستصبح بعد قليل جاريتك ، أقدمها لك هدية النصر ، تذليلها وتذليلين بها المسلمات وتقنعين بها أنوفهن المتكبرة ، لويس سيملك مصر والشرق. انتظري أخباراً سارة.

٤ جهود شجرة الدر:

في ذلك الوقت كانت شجرة الدر تعمل دائبة الحركة ، تشجع الجنود ، وتدفع الخطباء إلى القول ، وترسل الأخبار إلى البلاد ، وتتلقى الأنباء من جوانب المملكة ، وتعد الأبطال بالجوائز السنوية ، وتدفع الفدائيين إلى العمل. وبفضل عزمها وثباتها وروحها الوثابة ، نشط الناس للجهاد ، وازدادت فرق الفدائيين ، وتحالفوا على الموت في سبيل الله والوطن ، وانطلقوا يسبحون إلى الفرنج ، ويهاجمونهم في أستار الظلام وفي وضح النهار ، يخترعون من الحيل ما يخدعونهم به ، ثم يتصيدونهم ويعودون بهم إلى مضاربهم ، لم يضيعوا ساعة ولم يغفلوا لحظة. حتى في يوم عيد الفطر استأنفوا نشاطهم بعد أداء الصلاة والتحموا مع الفرنج في معركة

حامية ، غنموا فيها كثيراً من الغنائم ، وقتلوا كثيراً من الجنود ، ومن بينهم قائد من كبار القواد ، جزع لويس لفقده أيما جزع.

٥ البشائر والأسرى تطير إلى القاهرة:

وهي تلتقي البشائر وتطيرها إلى القاهرة ، فثُتلى في المساجد والمجتمعات ، فتقوي القلوب وتهدي النفوس ، وتحمس من تخلف عن الجهاد ، فيسرع بالسير إلى المنصورة لكيلا يفوته ذلك الشرف. وكلما أحرز الأبطال انتصاراً ، طار البشير إلى شجرة الدر.

في السابع من شوال ، هاجمنا شنيئة كبيرة ، فيها مائتا رجل من الفرنج ، بينهم (كونت) كبير وأسرتها .! في منتصف شوال ، التحمنا بهم في برهم وأسرتنا منهم أربعين فارساً بخيولهم .!

في آخر شوال ، أحرقتنا سفينة كبيرة من سفنهم ، والتحمنا معهم في معركة فزنا فيها بنصر كبير .! تتلقى شجرة الدر هذه الأخبار ، وتبعث بها وبالأسرى إلى القاهرة ، أفواجاً تلو أفواج ، فيطاف بهم في الشوارع والأزقة ، ويعلو التكبير وترتفع الأيدي بالشكر لله والدعاء له أن يتم نصره ويهزم أعداءه.

٦ الفرنج يتفوقون على إقامة جسر:

حتى رأى لويس أنه سيفقد جيشه بعضاً وراء بعض إذا استمر هذا الحال ، ورأى أنه لابد من معركة يتلاقى فيها الجيشان. وجمع قواده ومهندسيه ، وجعلوا يتداولون الرأي ، واتفقوا على أن يقيموا جسراً على بحر أشموم يعبرون عليه ، وهبوا إلى العمل يدفعهم الخوف والأمل ، حتى أتوا منه بعض أمتار. وكانت شجرة الدر يقظة لما يصنعون ، فجمعت القواد والمهندسين ، وتدارسوا الموقف ، ثم اتفقوا على أن يتم الهجوم على الفرنسيين أثناء إقامتهم الجسر ، أولاً بأول وتم تنفيذ الخطة بنجاح ، وعجز الفرنسيون عن إقامة الجسر ، كما اشتد هجوم الفدائيين عليهم ، وأثار الذعر في قلوبهم.

٧ برجان لحماية عمال الجسر:

ولويس حائر ، يصيح قائلاً في عجب : كيف هذا ؟! أليس لهذا البلاء من دواء ؟! وأخيراً تفتقت أذهانهم عن فكرة ظنوها ستحميهم ، أن يبنوا بُرجين كبيرين من الخشب ، يحشدان بالرجال والقذائف ، يلقون منهما قذائفهم ، ويحمون بها العمال الذين يقيمون الجسر. وبدأ العمل ، وتحرك الجسر ليتمد إلى الشاطئ الآخر.

قالت شجرة الدر لقوادها ومهندسيها : ما العمل ؟! الجسر يتحرك والبرجان يتحركان معه ، ولا بد من الإسراع بإيقاف ذلك الخطر ! وكان الجواب حاضراً : لا تخافي يا مولاتي ، فلن يصلوا إلى شيء مما يبغون ، سنقذفهم بالنار العربية التي لا يعرفونها .!

وفي ظلام الليل والفرنج جادون في إقامة الجسر ، وجنودهم يحرسون البرجين في حذر ، ولويس يتعجلهم ، شقت الجنود مستقيمة مثل الأسطوانات الكبيرة ، تجر خلفها ذيولاً كالحراب الطويلة ، تحيل الليل نهاراً ، وتهز بدويها الأرجاء ، وتكشف مضارب الفرنج ، ثم تنقض عليهم كأنها نسور جارحة. فاشتعلت الحرائق في معسكر لويس وفي البرجين ، وارتفع لهبها إلى السماء ، والمسلمون على الشاطئ يهللون ويكبرون ويدعون ، وأشباح الفرنج في ضوء تلك القذائف تعدو فارة من الموت الأحمر الذي يصبه العرب عليهم ، ثم أقبل البشير إلى شجرة الدر يصف الهلع الذي أصاب الفرنج ، والفرع الذي تملك لويس ، واليأس الذي استولى عليه وعلى جنوده ، فباتت مسرورة ، تدعو ربها أن يتم نصره ويمحق أعداءه.

٨ حيرة لويس وقواده:

وقف العمل في الجسر ، وخيم السكون على مضارب الفرنج ، واعتكف لويس في خيمته يفكر ، وطال به التفكير ، معلقاً أمله بمعجزة تنقده من براثن العرب ، وجمع القواد ، وجعل وإياهم يفكرون في حل. وقبل أن يجدوا حلاً ، أقبل أحد الأتباع لاهتاً ، يُنبئ لويس بأنهم وجدوا رجلاً يدلهم على طريق إلى العرب في مقابل مال قليل: مخاضة في بحر أشموم يجتازون منها ويفاجئون العرب ، ويأخذونهم أخذاً وببلا .!



سؤال وجواب على الفصل

س: ما مضمون رسالة لويس إلى زوجته مارجريت؟

- أخبرها بانتصاراته وسهولة دخوله دمياط.
- أنه سيهدىها شجرة الدر لتكون جارية عندها بعدما يملك مصر.
- أخبرها بالجو البديع في مصر والطبيعة الساحرة التي تختلف عن فرنسا.
- أخبرها عن صمود العرب أمام الفرنج وأنهم لا يرغبون في إلقاء السلاح.
- أخبرها عن المسلمين في رمضان وأنهم لا يأكلون في بالنهار. ويتلون القرآن بالليل.

س: مما كان لويس يتعجب في رسالته لزوجته مارجريت؟

تعجب من شجاعة العرب حيث أنهم لا يريدون الاستسلام ، وأنهم يحاربون بقوة وإصرار على الرغم مما يرونه أمامهم من كثرة عدد جنود الفرنج.

س: بم وصف لويس شجرة الدر في رسالته ؟ ولماذا ؟

وصفها بأنها امرأة شيطانه ، خلقت من حديد . لأنها كانت تضع الخطط ، وتسير أمور الدولة بدقة ، وتوهم الناس بأن السلطان حي يتماثل للشفاء.

س: بما كان يفخر لويس في رسالته لمارجريت ؟ وماذا كان يتمنى ؟

افتخر بجيشه الكبير الذي يملأ السهل والجبل . وكان يتمنى ويحلم بدخول القاهرة وهزيمة المصريين خلال ذلك الأسبوع.

س: كيف كان الفرنج يأسرون جنود الفرنج؟

كانوا يسبحون إلى الجانب الآخر من البحر ويهاجمون الفرنج في الظلام وفي وضح النهار ، فيخترعون الحيل لاصطياد الفرنج والعودة بهم إلى المنصورة.

س: لماذا كانت ترسل شجرة الدر بأخبار الانتصارات إلى المساجد والمقاهي؟

- لترفع من الروح المعنوية للشعب، وتهديء النفوس، وتحمس من تخلف فيسرع للمشاركة في المقاومة.

س: اذكر بعض الانتصارات التي أرسلتها شجرة الدر إلى القاهرة؟

- في السابع من شوال هاجم الجيش شنية كبيرة وأسروها وكان فيها مائتا رجل بينهم كونت كبير.
- في منتصف شوال التحم المصريون مع الفرنج في معسكرهم وأسروا أربعين فارسا بخيولهم.
- في آخر شوال أحرقوا سفينة كبيرة ، والتحم معهم على أرضهم وانتصروا عليهم.

س: ماذا كان يفعل المصريون في أسرى الفرنج ؟

كانوا يرسلونهم إلى القاهرة ، فيطاف بهم في الشوارع والأزقة.

س: ما موقف لويس من كثرة الخسائر في الجنود والعتاد؟ وعلي أي شيء استقر؟

- رأى أنه سيفقد جيشه كله إذا أستمّر الحال هكذا ورأى أنه لابد من معركة حاسمة.
- استقر على بناء جسر على بحر أشموم طناح لكي يعبروا عليه إلى المنصورة.

س: ما موقف شجرة الدر من بناء الجسر؟

جمعت القواد والمهندسين وتدارسوا الأمر ، واتفقوا على الهجوم على الفرنج أثناء إقامتهم الجسر أولاً بأول حتى لا يستطيع الفرنج إتمام بناء الجسر.

س: ما الفكرة التي ظن الفرنج أنها ستحميهم أو تسهل لهم بناء الجسر؟

الفكرة هي إقامة برجين كبيرين يحشدان بالرجال والقذائف ، لحماية العمال من العرب أثناء إقامة الجسر.

س: ما موقف المصريين من بناء البرجين؟

- قذف المصريون البرجين بالنار ، فاشتعل بمن فيه.

س: كيف استطاع دارتوا الوصول إلى المنصورة؟ وما موقف المصريين؟

عن طريق مخاضة دلهم عليها أحد الخائنين مقابل قليل من المال ، وعبرها دارتوا بجيشه وفاجأ العرب. فوجئ المصريون بالجيش ولكنهم دافعوا عن المنصورة وعن قصر السلطان.

س: ما موقف فخر الدين بن شيخ الشيوخ من هجوم الفرنج على المنصورة؟

نهض فخر الدين إلي جواده دون أن يجهز نفسه واندفع إلي الفرنج وليس معه سوى بعض مماليكه واقتحم صفوفهم في بسالة ولكنهم استطاعوا أن يقتلوه.

س - من الأمير الذي تمكن من قتل الكونت دارتوا؟

- الأمير بيبرس.

س: كم عدد الجنود الفرنسيين الذين نجوا من معركة المنصورة؟

- خمس جنود.

س: ما موقف الفرنج من هزيمة (دارتوا) ومقتله؟

فقدوا صوابهم وألقوا بأنفسهم في البحر سابحين إلى الشاطئ الآخر يسبقهم لويس ، ولكن المصريين هجموا عليهم كي يببدهم كما أبادوا رجال دارتوا.

س: ما موقف شجرة الدر من انتصار المصريين على فرقة (دارتوا)؟

شكرت ربها وسألته أن يتم النصر المبين ، ثم شكرت قادة الجيش وبخاصة " بيبرس " .

التدريبات المتنوعة



١ ضع علامة (✓) أمام الإجابة الصحيحة وعلامة (×) أمام الإجابة الخاطئة:

- ١- دخل لويس مدينة فارسكور بعد مقاومة قوية. ()
- ٢- افتخر لويس في رسالته لزوجته بكثرة جنوده وعتاده. ()
- ٣- وصف لويس في رسالته لمارجريت العرب بالتخاذل والخوف. ()
- ٤- أقام لويس المجانيق وحضر الخنادق ليحتمى من العرب. ()
- ٥- وصف لويس زوجته بأنها امرأة عجيبة شيطانية خلقت من حديد. ()
- ٦- كانت شجرة الدر تبعث بالأسرى إلى القاهرة ليتم بيعهم وشراء بثمنهم سلاح. ()
- ٧- استطاع لويس أن يقيم جسراً يعبر عليه ويلتحم بالجيش المصري. ()
- ٨- لحماية عمال الجسر قرر لويس أن يكون فرقة من الضدائين تدافع عنهم. ()
- ٩- دمر العرب الجسر الذي شرع في بنائه لويس بالنار العربية. ()
- ١٠- كلف لويس أخاه دارتوا بعبور المخاضة. ()
- ١١- تمكن الفارس أقطاي من قتل الكونت دارتوا. ()

٢ ميز - من بين البدائل التالية - الإجابة الصحيحة لكل سؤال مما يلي :

١- تمكن من قتل الكونت دارتوا

(أ) أقطاي. (ب) بيبرس. (ج) عز الدين أيبك. (د) أبو بكر القماش.

٢- استولى لويس على مدينة بعد قتال مرير مع أهلها.

(أ) أشموح طنح. (ب) فارسكور. (ج) المنصورة. (د) دمياط.

٣- ليتمكن لويس من حماية العمال أثناء قرر :

(أ) أن يحضر خندقاً يحمى العمل. (ب) أن ينصب المجانيق لضرب الأعداء.
(ج) أن يقيم برجاً خشبياً ويملاه بالحراس. (د) أن يردم المخاضة التي تربطه بالمنصورة.

٤- بعدما استولى لويس على مدينة فارسكور نزل بجيشه في :

(أ) أمام دمياط. (ب) أمام المنصورة. (ج) أمام القاهرة. (د) أمام الإسكندرية.

٥- لم تتضمن رسالة لويس لزوجته

(أ) وصف شجاعة وذكاء شجر الدر. (ب) كثرة جنوده وعتاده.
(ج) انزعاجه من أصوات المسلمين. (د) مقتل أخيه دار تواه.

٦- وعد لويس زوجته بهدية النصر وهي :

(أ) سيهدها تاج شجر الدر. (ب) سيهدها ثروات مصر التاريخية.
(ج) سيقدم لها خاتماً من الماظ. (د) سيقدم لها شجر الدر خادمتها.

٣ ميز - من بين البدائل التالية - الإجابة الصحيحة لكل سؤال مما يلي :

١- كانت نهاية فخر الدين

(أ) الإعدام لانسحابه من دمياط. (ب) الموت في السجن.
(ج) الاستشهاد في قتال الأعداء. (د) الغرق في بحر أشموم.

٢- وصل بفرقته العسكرية حتى القصر الملكي وكاد أن يأسر شجر الدر

(أ) الكونت دار توا. (ب) لويس التاسع.
(ج) الكونت روبرت آرتو. (د) الكونت أنجو.

٣- الذي دل الفرنج على مخاضة في بحر أشموم

(أ) داود صاحب الكرك.. (ب) خائن عربى.
(ج) الكونت دار توا. (د) الصالح إسماعيل.

٤- اتفق الفرنج على إقامة جسر على بحر

(أ) المحلة. (ب) أشموم. (ج) البرلس. (د) المتوسط.

٥- هدف شجر الدر من إرسال الأسرى إلى القاهرة

(أ) لمحاكمتهم على ما قاموا به من جرائم. (ب) لرفع الروح المعنوية للشعب المصرى.
(ج) لبيعهم والانتفاع بالأموال. (د) لمبادلتهم بالأسرى المصريين.

٦- أرسل فرقة عسكرية خارج المنصورة لتحاصر الفرنج وتقطع اتصالاتهم.

(أ) عز الدين أيبك. (ب) أقطاي. (ج) بيبرس. (د) فخر الدين.

٧- عدد الذين نجوا من الفرنج في معركة المنصورة من فرقة دارتوا.

(أ) ثلاثة. (ب) أربعة. (ج) خمسة. (د) عشرة.



عرض الأحداث

١ / سقطات توران شاه تغضب الأمراء:

عندما بلغ توران شاه مصر ، ذهب مسرعاً إلى المنصورة ، فأعلنت شجرة الدر حينذاك وفاة السلطان ، وتولية ابنه توران شاه خلفاً له ، ولم تخلُ يدها من الأمر ؛ إذ لم يكن له همٌّ سوى شهواته وامتعته. ولم يهتم بالموقف ، وبدأ عمله بسقطات أغضبت الأمراء ، وملأت القلوب حقداً عليه ، وأرسل إلى شجرة الدر يُطالبها بمال أبيه ، ويحاسبها على ما أنفقته في غلظة وجفاء ، غير مقدر لها مواقفها المجيدة وما بذلت من جهد في حماية الوطن.

قال الأمراء لشجرة الدر في تَذمر : وما الرأي في هذا السلطان الذي لا يصلح للملك ؟! ليس هو الذي يدبر الأمور في هذا الموقف العصيب! قالت باسمته: أليس الوطن أولى بكل تفكير في هذا الوقت، وأحق بكل جهد ؟! فلننس كل شيء حتى يتم النصر.

- لكنها إهانات متكررة ، وحمق لا يطاق ولا يُسكت عليه. وتصرف يودي بنا جميعاً ، وإذا كان هذا موقفه منا والمركبة على أشدها ، فماذا ننتظر بعدما تضع الحرب أوزارها ؟!

قالت ووجهها ينطق بما في صدرها من الألم : مدبر الليل والنهار يتصرف يا بيبرس ، والذي مد سيفنا إلى عنق (دارتوا) قادر أن يريحنا ويذهب عنا الأذى والحزن !. دعنا من توران شاه اليوم ، وخلصنا في المعركة ، وأخبرني بما تم في الخطة الجديدة.

٢ / خطة هزيمة الفرنج:

قال بيبرس في عزم صادق : (انتهينا يا مولاتي من صنع السفن ، وسنحملها مفضلة إلى بحر المحلة ، وهناك يتم تركيبها ، ثم تشحن بالرجال والذخيرة ، وتقف في طريق السفن الفرنجية القادمة بالميرة من دمياط ، فيموت لويس ومن معه جوعاً ، إن ركب رأسه ولم يُسلم أو يسرع بالفرار).

فسُرت شجرة الدر لما سمعت ، وجعلت تطيب خواطر الأمراء ، ليرجئوا ما في نفوسهم إلى ما بعد المعركة ، فخرجوا مقتنعين برأيها ، واندفعوا إلى العمل ليُنهوا الحرب ، وبعدها تلتفت سيوفهم إلى رقبته توران شاه.

٣ / أخبار سارة تقوى الأمل:

ثم زادت الأخبار السارة شجرة الدر سروراً؛ فقد وردت بما يثلج صدرها ويقوي أملها في النصر :

- أقبلت مراكب الفرنج من دمياط محملة بالزاد والعتاد ، فباغتتها سفننا المتربصة لها ، فأخذنا مراكبهم الاثنتين والخمسين أخذة رابطة ، وقتلنا منهم نحو ألف ، وغنمنا كثيراً من الغنائم.

- وصلت مراكب الفرنج بالميرة الكثيرة ، فالتقت بها سفننا ، وقضت عليها جميعاً ، لم يفلت واحد من رجالها ، وكانت اثنتين وثلاثين مركباً ، منها تسع شوان.

- لويس حائر متفزع تدور به الأرض ، يعيش في مجاعة شرسة ، يأكل هو وجنوده الحشائش والأسماك وجذور النبات ! أصبحوا حيوانات تتقمم !.

- الجيش الفرنسي مهدد بالفناء !... الفرع يشتد في دمياط ، ومن فيها هائمون على وجوههم.

امرأة لويس التاسع جزعة تبكي حظها ، وتندب زوجها ، وتبحث عن طريق للنجاة ، لكن المصيدة انطبقت عليها ، والشرك أحكم على زوجها وحملته !. ولم يطل الوقت وأقبلت رسل لويس ذليلة تعرض الصلح وترك دمياط ، والعودة بما بقي من الجيش ، في مقابل تسليم بيت المقدس وبلاد الساحل من الشام. فصاح بدر الدين مندوب مصر في وجه مندوبي الفرنج ساخراً.

- ماذا يعرض لويس ؟! وكيف يُخيل إليه أننا سنوافق على هذا العرض ، أو نعيده التفتاً ؟! ألم يعلم إلى اليوم حرصنا على ثالث الحرمين والقبلة الأولى للمسلمين ، وما لها في صدورهم من المكانة العظيمة ؟! فكيف يُسلمونه ؟!

ابتسمت شجرة الدر ابتسامة عريضة ، وكانت إيذاناً ببدء العمل ، فانصرف الجنود مسرعين إلى فارسكور ، واقتحموا على توران شاه برجه الخشبي ، وضربه بيبرس بسيفه فقطع أصابعه ، ففر إلى أعلى البرج واحتمى به ، فلم يصعدوا إليه ، وأضرموا النار في البرج ، فلم يجد مفرأً من الموت إلا أن يلقي بنفسه في النيل فسبح الممالك إليه ، أمامهم أقطاي شاهراً سيفه ، حتى بلغه فضربه ضربة أطاحت برأسه ، وترك جثته تهوى إلى أعماق الماء ، ثم عاد إلى الشاطئ وهو يردد في غضب قاتلاً : - هذا جزاء من لا يحفظون العهد ، ولا يقدرّون العاملين !. جزاء من أعناه وقدمناه ، وملكناه ، ثم استدار علينا بالأذى !. ثم أسرعوا يفكرون في الملك الجديد ، من يكون ؟.



سؤال وجواب على الفصل

س: متى أعلنت شجرة الدر موت السلطان؟ وهل أخذت يدها من الحكم؟

أعلنت شجرة الدر موت السلطان عندما وصل توران شاه إلى المنصورة. لم تخل يدها من الحكم لأن السلطان الجديد لم يكن له هم سوي شهواته ومتعته.

س: كيف بدأ توران شاه حكمه؟

بدأ حكمه بأفعال أغضبت منه الأمراء ، وملأت القلوب حقداً عليه.

س: ما موقف توران شاه من شجرة الدر؟

- لم يحفظ توران شاه الجميل لشجرة الدر ومواقفها في حماية الوطن ، وحفاظها على عرشه ، وأرسل إليها يطالبها بمال أبيه ، ويحاسبها عليه في غلظة شديدة

س: ما موقف الأمراء من توران شاه؟ وماذا قالت شجرة الدر؟

غضب الأمراء كثيراً من أفعال (توران شاه) ، وطلبوا رأي شجرة الدر فيه. ردت بأن يفكروا في مصلحة الوطن ، وطالبتهم بأن يؤجلوا التفكير في أمر (توران شاه) حتى يتم النصر على الفرنج ، وبعدها يتفرغوا له.

س: ما الخطة الجديدة التي اقترحتها بيبرس؟ وما موقف شجرة الدر منها؟

صناعة السفن مفصلة ثم نقلها إلى بحر المحلة، وهناك يتم تركيبها مرة أخرى ويتم شحن الرجال والذخيرة فيها وتقف في طريق سفن الفرنج القادمة من دمياط للويس بالطعام ويتم أسرها ؛ فيموت لويس ومن معه جوعاً إن لم يعلن استسلامه أو هروبه. وقد فرحت شجرة الدر كثيراً بهذه الخطة.

س: أسر المصريون سفن الفرنج المحملة بالطعام.. فما أثر ذلك على لويس وجيشه؟

أصبح لويس حيراناً مفزوعاً يعيش هو وجنوده في مجاعة شرسة ، يأكلون الحشائش وبذور النباتات والأسماك وأصبح الجيش مهدد بالفناء.

س: ما العرض الذي عرضه رسل لويس؟ وما موقف (بدر الدين) مندوب مصر منه؟

عرض لويس الصلح وترك دمياط والعودة بالجيش في مقابل تسليم بيت المقدس وبلاد ساحل الشام للفرنج - رفض مندوب مصر (بدر الدين) هذا العرض وسخر منه وقال : ألم تعلموا مدي حرصنا على ثالث الحرمين وأولي القبليتين ومكانته العظمي عند المسلمين ؟!

س: ما العرض الذي عرضه مندوب مصر على رسل لويس؟

- عرض عليهم أن يتخلي الفرنج عن المدن التي يملكونها في الشام مقابل إطلاق سراح لويس ومن معه.

س: كيف كانت نهاية لويس ومن معه ؟

تم أسر لويس ووضعه في دار ابن لقمان يحرسه " الطواشي صبيح " ، أما أخويه فقد تم أسرهما ووضعهما مع بقية الجنود يلعنون من فكر ودبر وأشار عليهم بالدخول إلي مصر ، ويتمنيان أن يلحقا بأخيها "دارتواه" في قبره خوفا وهربا من الذل والعار.

س: ما المصير الذي لقيه توران شاه ؟

قتله الجنود بعدما أذنت لهم شجرة الدر بذلك.

التدريبات المتنوعة



١ ضع علامة (✓) أمام الإجابة الصحيحة وعلامة (×) أمام الإجابة الخاطئة:

- ١- كان توران شاه حاكماً عادلاً قادراً على النهوض بالمسئولية. ()
- ٢- بدأ توران شاه حكمه بأخطاء أغضبت الفرنج منه. ()
- ٣- رأت شجر الدر ضرورة التخلص من توران شاه قبل التخلص من الفرنج. ()
- ٤- صرحت شجر الدر بشكل صريح بموافقتها على التخلص من توران شاه. ()
- ٥- أعدت المصريون سفناً وتم نقلها لبحر أشموم لمحاصرة لويس ورجاله. ()
- ٦- استولى المصريون على اثنتين وخمسين سفينة من سفن الفرنج. ()
- ٧- كان لويس ورجاله يعيشون في مجاعة شرسة بعد قطع الإمدادات عنه. ()
- ٨- لم تدر مارجریت بالمجاعة التي كان يعيشها زوجها ؛ لذلك لم تساعد. ()
- ٩- طلبت رسل لويس الصلح مقابل التنازل عن بيت المقدس. ()
- ١٠- كان أبو بكر القماش مندوب المصريين أثناء التفاوض مع رجال لويس. ()

٢ ميز - من بين البدائل التالية - الإجابة الصحيحة لكل سؤال مما يلي :

١- مندوب مصر أثناء التفاوض مع المصريين :

- (أ) أبو بكر القماش. (ب) فخر الدين.
(ج) بدر الدين. (د) حسام الدين.

٢- طلب الفرنج الصلح مقابل أن يتنازل المصريون عن :

- (أ) دمياط. (ب) القدس.
(ج) المنصورة. (د) أشموم طنح.

٣- استطاع المصريون قطع الإمدادات عن لويس ورجاله عن طريق:

- (أ) الاستيلاء على سفنهم القادمة من دمياط. (ب) تدمير الجسر الذي يربطهم بالمنصورة.
(ج) الاستيلاء على سفنهم القادمة من المنصورة. (د) الأولى والثالثة.

٤- كان السفن الفرنسية القادمة من دمياط هدفها تزويد لويس بـ :

- (أ) السلاح والذخيرة. (ب) الرجال والأمراء.
(ج) الطعام والميرة. (د) الأموال والعتاد.

٥- ظلت شجر الدر تطيب خاطر الأمراء لتأجيل فكرة:

- (أ) تسليم الحكم لتوران شاه. (ب) اختيار الحاكم الجديد.
(ج) التخلص من توران شاه. (د) تسليم بيت المقدس للفرنج.

٦- أعلنت شجر الدر نبأ وفاة نجم الدين...

- (أ) عندما تم أسر لويس التاسع.
(ب) عند الانتصار على الفرنج.
(ج) عندما بلغ توران شاه المنصورة.
(د) عندما تم تحرير دمياط من يد الفرنج.

٣ ميز - من بين البدائل التالية - الإجابة الصحيحة لكل سؤال مما يلي :

١- الدليل على نجاح الخطة التي أعدها المصريون لمحاصرة الفرنج :

- (أ) استيلاؤهم على سفن إمدادات العدو.
(ب) قتلهم للكونت دار توا.
(ج) الانتصار على الفرنج في فارسكور.
(د) أسرهم لمارجريت زوجة لويس.
٢- عرض لويس التنازل عن مقابل أن يتنازل المصريون عن بيت المقدس.
(أ) المنصورة. (ب) القاهرة. (ج) فارسكور. (د) دمياط.
٣- عرض مندوب مصر على رسل الفرنج التنازل عن مقابل إطلاق سراحهم:
(أ) القاهرة. (ب) المنصورة. (ج) القدس. (د) دمياط.

٤- عندما فشلت المفاوضات بين الفرنج والمصريين قرر لويس :

- (أ) مهاجمة المصريين والانتصار عليهم.
(ب) الاستيلاء على المنصورة.
(ج) الانسحاب إلى دمياط.
(د) التنازل عن دمياط وفارسكور.

٥- هربوا من المصريي لجأ الفرنج إلى

- (أ) مدينة دمياط.
(ب) قرية منية عبدالله.
(ج) مدينة فارسكور.
(د) مدينة شرمساح.

٦- هرب لويس التاسع وترك خلفه من الضحايا.

- (أ) أربعين ألفاً.
(ب) ثلاثين ألفاً.
(ج) عشرين ألفاً.
(د) ستين ألفاً.

٤ أجب عما يلي :

- ١- ما الأخبار التي زادت من سرور شجر الدر؟
٢- ما العرض الذي عرضه رسل لويس؟
٣- بم تواعد مندوب مصر لويس إذا لم يرحل عن مصر؟
٤- إلى أين انتهى المقام بلويس وأخويه؟
٥- الجراء من جنس العمل. وضح ذلك في ضوء فهمك لنهاية توران شاه.

رقت شجرة الدر للدموع المنهمرة التي تفيض على القرطاس ، وأذنت للفرنج بأن يبعثوا برسلمهم للمفاوضة ، مفضلة أن تملأ الخزائن الخاوية بالمال ، من فدية لويس وأسراه على أن تقتلهم قائلة لنفسها : (وماذا تجدي تلك الدماء ولو جرت أنهاراً ؟! إنهم لم يعودوا شيئاً ، وسوف يرحلون بأئسين نادمين ، فرحين بالنجاة من الموت المحقق). وأوصت مندوبيها بأن يقبلوا الفدية مشروطة بأربعمائة ألف دينار.

رضى الفرنج بدفع الفدية ، فرحين بإطلاق سراحهم ، ثم عادوا يفكرون !. ليس لديهم ما يدفعونه ، فكيف يتصرفون ؟!

جعلوا يتوسلون إلى صاحبة الستر الرفيع أن ترحم عجزهم ، وتخفف هذه الفدية الثقيلة عنهم ، ما دامت قد تعظفت وقبلت تكراً أن تطلقهم ، وعرضوا أن تتفضل بقبول النصف معجلاً ، والنصف الآخر يؤجل حتى يبلغوا عكا ، بعدما يسلمون دمياط. وكم كانت فرحتهم حين رضيت صاحبة الستر الرفيع ، أخذت عليهم الموائيق بالوفاء ، وأسرعت الرسل إلى مرجريت بالبشارة ، فكففت عبراتها ، ولم تعقب ، ونهضت مسرعة تجمع المال وتفتش عنه في كل مكان ، وتتوسل إلى من حولها أن يضحوا بآخر ما يملكون ، ليفكوا القيد عن رقابهم ، حتى جمعت نصف الفدية ، وأرسلته إلى السلطانة بين اليأس والأمل.

٦ رحيل مخزي للفرنج:

ومن الباب الكبير لدار ابن لقمان ، إلى الفناء الفسيح إلى الطريق ، خرج لويس من سجنه يتلفت حوله ، غير مصدق ، يسأل نفسه : أهو في حلم أم يقظة ؟! والطواشي صبيح الحارس ينظر إليه في سخرية ، ثم التقى بأخويه وبالأسرى الذين كادوا يطيطون من الفرخ ، وتقدموا إلى السفن التي حملتهم إلى معقلهم الأخير ، ثم وقفت تنظر إليهم ضاحكة وهم يجرون أرجلهم متعثرين إلى مراكبهم ، ناكسي الرعوس يتقطر الأسي من وجوههم ، حتى أقلعت. والمصريون يودعونهم بالشماتة ، منشدين في سخرية، من قول جمال الدين بن مطروح في لويس الحزين ومن معه :

أتيت مصرأً تبتغي ملكها تحسب أن الزمر يا طبل ربيح
فقل لهم إن أزمعوا عودة لأخذ ثأر أو لفعل قبيح
دأز ابن لقمان على حالها والقيد باق والطواشي صبيح

كان ذلك النشيد الساخر يتردد على شاطئ دمياط ، وشجرة الدر في قصرها تردد هذا النشيد باسمته وفكرها سابح في المشكلات الأخرى التي بدأت تطل برءوسها ، وبخاصة من جانب الشام.



سؤال وجواب على الفصل

س: علام اتفق الأمراء بعد مقتل توران شاه ؟

اتفقوا على تولية شجرة الدر ملك مصر على أن تجعل تختار واحداً منهم بينها وبين الناس يتحدث باسمها ، ويغلهم أوامرهم.

س: من الذي اختارته شجرة الدر ليكون بينها وبين الناس؟ ولماذا؟

– اختارت الأمير عزالدين أيبك ، لأنه كان لين العريكة يمكن التحكم فيه بسهولة.

س: ما موقف الناس من السلطان الجديد؟ ولماذا ؟

– فرح الناس كثيرا بهذه الملكة وشكروا لها حكمتها وعقلها.

– لأنها قضت على الخلافات والفرقة التي كانت ستحدث لولا عقلها الراجح.

س: ما المشكلات التي فكرت فيها شجرة الدر بعد توليها الملك؟

- ١- لويس التاسع والأسري الموجودون في السجن.
- ٢- في بقية الفرنج الموجودون في دمياط وكيفية القضاء عليهم.
- ٣- في الشام وما يمكن أن تفعله ورد المني ونور الصباح وسوداء بنت الفقيه.
- ٤- في الأمراء الأيوبيين الذين سيسعون لانتزاع الملك منها.
- ٥- في خليفة بغداد الذي لا يستقر الأمر لأي حاكم دون موافقته.

س: ما مضمون الرسالة التي أرسلتها مرجريت إلى شجرة الدر؟

- كانت تتوسل إلى شجرة الدر أن ترحم ضعفها وتطلق سراح زوجها وتفرض ما تشاء من مال في سبيل ذلك ، وكانت وتصف لها حالها البائس وغرور زوجها الذي دفعه إلي هذا المأزق.

س: ما موقف شجرة الدر من رسالة مرجريت؟

تأثرت شجرة الدر بهذه الرسالة وقررت السماح للفرنج بإرسال رسلهم للتفاوض.

س - لماذا قبلت شجرة الدر الإفراج عن أسرى الفرنج ؟

- حتى تملأ خزائن الدولة الخاوية من الفدية المدفوعة في هؤلاء الأسرى.

س - كم كانت الفدية التي حددتها شجرة الدر للإفراج عن الأسرى؟ وما موقف الفرنج؟

حددت شجرة الدر " أربعمئة ألف دينار " فدية للأسرى.

فرح الفرنج بذلك ، ولكنهم توسلوا لشجرة الدر أن تخفضها عنهم لأنهم لا يستطيعون دفع هذا المبلغ الكبير، وطلبوا دفع النصف قبل فك الأسر والنصف الآخر بعدما يعودون إلي عكا ويسلمون دمياط.

س - ما موقف شجرة الدر من طلب الفرنج بدفع بتأجيل دفع نصف الفدية ؟

وافقت شجرة الدر وأخذت عليهم العهود والمواثيق.

س - ما شعور لويس وإخوته بعدما تم الإفراج عنهم؟

لم يصدق لويس وأخوته أنفسهم ، وسأل لويس نفسه أهو في حلم أم حقيقة؟! وراحوا يخرجون في ذلك وعار ويجرون أرجلهم في خيبة.

س: كيف نظر الطواشي وأهل مصر إلي لويس وجنوده؟

نظروا في سخريّة إلى لويس وجنوده ، وراحوا يودعونهم بأبيات للشاعر المصري "جمال الدين بن مطروح" في شماتة واستهزاء.

التدريبات المتنوعة



١ ضع علامة (✓) أمام الإجابة الصحيحة وعلامة (×) أمام الإجابة الخاطئة:

- () ١- اعترض الأمراء المماليك على تولي شجر الدر عرش مصر.
 () ٢- اختارت شجر الدر بيبرس ليكون رسولاً بينها وبين الناس.
 () ٣- فرح الشعب المصري بنبأ تولي شجر الدر حكم مصر.
 () ٤- نقشت شجر الدر اسمها على العملة المصرية.
 () ٥- حسن تصرف شجر الدر دفع خليفة بغداد على الموافقة على توليها حكم مصر.
 () ٦- وصفت مرجريت في رسالتها لشجر الدر زوجها بالغرور والتسرع.
 () ٧- انتقاماً من لويس رفضت شجر الدر الإفراج عنه.
 () ٨- توسلت مرجريت شجر الدر أن تطلق سراحها بدون فدية.
 () ٩- اشترطت شجر الدر على الفرنج دفع فدية قدرها أربعمائة دينار.
 () ١٠- رفض الفرنج دفع الفدية وأصرروا على القتال.

٢ ميز - من بين البدائل التالية - الإجابة الصحيحة لكل سؤال مما يلي :

- ١- بعد مقتل توران شاه اتفق الأمراء المماليك على تولية ملك مصر.
 (أ) العز بن عبد السلام.
 (ب) شجر الدر.
 (ج) فارس الدين أقطاي.
 (د) عز الدين أيك.
- ٢- اختارت شجر الدر ليكون همزة الوصل بينها وبين الشعب:
 (أ) أبو بكر القماش.
 (ب) عز الدين أيك.
 (ج) فارس الدين أقطاي.
 (د) الأمير بيبرس.
- ٣- بعد تولي شجر الدر ملك مصر فكرت في :
 (أ) داود والأعيبه.
 (ب) الفرنج وخبثهم.
 (ج) الخليفة وخلعته.
 (د) توران شاه وانتقامه.
- ٤- قبلت شجر الدر إطلاق سراح أسرى الفرنج بهدف
 (أ) ملء الخزائن بالأموال.
 (ب) عودة الأسرى المصريين.
 (ج) التخلص من توران شاه.
 (د) تحرير بيت المقدس.
- ٥- فرضت شجر الدر على الفرنج فدية قدرها
 (أ) أربعمائة دينار.
 (ب) أربعمائة ألف دينار.
 (ج) خمسة آلاف دينار.
 (د) خمسمائة دينار.
- ٦- طلب الفرنج من شجر الدر
 (أ) التنازل عن نصف الفدية.
 (ب) التنازل على الفدية.
 (ج) تقليل الفدية المفروضة عليهم.
 (د) تأجيل نصف الفدية.
- ٧- تمكنت مرجريت من جمع الفدية.
 (أ) ربع الفدية.
 (ب) نصف الفدية.
 (ج) ثلثي الفدية.
 (د) ثلث الفدية.
- ٨- طلب الفرنج من شجر الدر تأجيل نصف الفدية حتى يبلغوا
 (أ) المنصورة.
 (ب) دمياط.
 (ج) فرنسا.
 (د) بيت المقدس.

ميز - من بين البدائل التالية - الإجابة الصحيحة لكل سؤال مما يلي :

١- شماتة في لويس ورجاله أنشد المصريون أبياتاً من تأليف :

- (أ) الطواشى صبيح.
(ب) جمال الدين بن مطروح.
(ج) الطواشى جمال الدين محسن.
(د) أبو بكر القماش.

٢- رأيت شجر الدر أن السلطان في مصر لا يتم لأحد إلا ب :

- (أ) قبول بنى أيوب.
(ب) رضاء الأمراء المماليك.
(ج) قبول الصالح إسماعيل.
(د) موافقة خليفة بغداد.

٣- كان وداع المصريين للويس ورجاله يتسم ب :

- (أ) الحب والمودة.
(ب) السخرية والشماتة.
(ج) الخوف والرهيبة.
(د) العداوة والبغضاء.

٤- لقب الشعب المصرى..... باليعسوب.

- (أ) سوداء بنت الفقيه.
(ب) شجر الدر.
(ج) مرجريت.
(د) ورد المنى.

اللغويات

المعنى	الكلمة	المعنى	الكلمة
يعلمون × يجهلون.	يدرون	رغد العيش - الراحة ، الاستجمام.	الترفيه
مقدمة (ج) طلائع.	طلیعة	تنهى ، تتم ، تقضى.	تنجز
الصيت (ج) الأذكار.	الذكر	توضیح.	إلماح
أعجب ، أجمل × أقبح مؤنثة : روعى.	أروع	ذكر ، مثل ، قدم.	ضرب
التدبر في الأمر.	التأمل	التدبر ، إعمال العقل.	التفكر
التدبير الدقيق.	المحاسبة	إعادة النظر في الأمر	المراجعة
الأمر الغامضة.	دقائق الأمور	لفت انتباه × أعرض.	استرعى
المتقن (ج) أدقّة - أدقاء - دقائق	الدقيق	الإعداد.	التهيئة
تميل × تعادل ، تستقيم.	تنحرف	فطنة ، تيقظ × غفلة.	انتباه
فاصل ، مانع (ج) حواجز.	حاجز	يتعدى ، يعبر × يتعثر.	يتخطى
نتيجتها.	مؤداها	أبقى ذكره × أفنى ، أنهى	خلده
مخصص.	معين	يعين ، يحدد.	يخصص
تطير ، تتحرك ، تدور	تسبح	مسار ، اتجاه (ج) مجار.	مجرى
نتصور × نتحقق ، نتأكد.	نتخيل	أسمى ، أرفع.	أرقى



سؤال وجواب على الدرس

س عم يبحث الناس في العصر الحالي؟ ولماذا؟

يبحث الناس في العصر الحالي عن وسائل الترفيهية والتسلية؛ لكي يقضوا بها أوقاتهم.

س ما الذي لا يدريه الناس وهم يضيعون أوقاتهم؟

- أن عمر الإنسان يقاس بالثواني والدقائق وأن الثانية الواحدة من عمر الإنسان قد تنجز عملاً يفيد البشرية مدى الحياة.

س بم يقاس عمر الإنسان؟

- يقاس عمر الإنسان بالدقائق والثواني، وبمدى ما يقدمه من خير يفيد البشرية.

س كيف أشار الشاعر أحمد شوقي إلى أهمية الوقت؟

- أشار الشاعر أحمد شوقي إلى أن حياة الإنسان دقائق وثوان، فيجب على الإنسان أن يقوم بعمل نافع يخلد ذكره بعد موته، لأن الذكرى بعد الموت عمر آخر.

س كيف يستفيد العلماء من أوقات فراغهم؟

- في التفكير والتأمل والمراجعة والمحاسبة.

س ما المقصود بـ (إن تفكر الإنسان ساعة خير من قيامه ليلة)؟

معناه أن بالتفكير والتأمل يصل الإنسان إلى دقائق المعرفة وأخبار الكون وقدرة الإعجاز الإلهي في الصنع والتهيئة.

س ما الذي جذب انتباه إسحاق نيوتن للكون؟

الذي جذب انتباه إسحاق نيوتن هو هذا النظام الدقيق لهذا الكون العظيم.

س ما الأسئلة التي دارت في رأس نيوتن؟

لماذا سقطت التفاحة على رأسي؟ ولماذا تسقط على الأرض في شكل عمودي؟ ولماذا لا تنحرف ذات اليمين أو ذات الشمال؟ ولماذا لا ترتفع إلى أعلى؟

س ما النظرية التي توصل إليها نيوتن؟ وما أهميتها؟

- توصل إلى نظرية الجاذبية الأرضية. ساعدت تطبيقاتها الإنسان في أن يتخطى حاجز الفضاء، ويكتشف الأرض والقمر والكواكب والمجرات وغيرها، ويصنع الطائرات والصواريخ وغيرها.

س ما الحقيقة التي يجب أن نؤمن بها؟

يجب أن نؤمن أن قليل من الوقت نخصه كل يوم لتنفيذ شيء مفيد قد يغير مجرى الحياة ويجعلها أفضل مما تظن، وأرقى مما نتخيل.

التدريبات المتنوعة



١ اقرأ ثم أجب:

يَبْحَثُ بَعْضُ النَّاسِ فِي عَصْرِنَا الْحَالِي عَنْ وَسَائِلِ لِتَرْفِيهِ وَالتَّسْلِيَةِ؛ لِكَيْ يَقْتَلُوا بِهَا أَوْقَاتَهُمْ، وَلَا يَدْرُونَ أَنَّ حَيَاةَ الْإِنْسَانِ تُقَاسُ بِهَذَا الْوَقْتِ، وَأَنَّ الثَّانِيَةَ مِنْ عُمُرِ الْوَقْتِ قَدْ تُنْجِزُ عَمَلًا يُفِيدُ الْبَشَرِيَّةَ مَدَى الْحَيَاةِ.

أ - اختر الإجابة الصحيحة من بين القوسين:

- ١- مقابل كلمة (يدرون): (يجهلون - ينسون - يتجاهلون - يرفضون).
- ٢- جمع كلمة (الإنسان): (الأوانس - الأنسات - الأناسي - الإناس).
- ٣- إعراب الفعل (يقتلوا) مضارع: (منصوب - مجزوم - مرفوع - مبنى).
- ٤- مرادف كلمة (تنجز): (تسرع - تتعجل - تحقق - تساعد).
- ٥- جمع كلمة (عصر): (أعصر - عصران - أعاصير - أعصار).
- ٦- إعراب كلمة (وسائل) في اسم مجرور بـ (الفتحة - الياء - الكسرة - الألف).

ب - بم يقاس عمر الإنسان؟ وما قيمة الثانية الواحدة من عمرنا؟

ج - كيف يستغل العلماء الوقت؟

٢ اقرأ ثم أجب:

يَبْحَثُ بَعْضُ النَّاسِ فِي عَصْرِنَا الْحَالِي عَنْ وَسَائِلِ لِتَرْفِيهِ وَالتَّسْلِيَةِ؛ لِكَيْ يَقْتَلُوا بِهَا أَوْقَاتَهُمْ، وَلَا يَدْرُونَ أَنَّ حَيَاةَ الْإِنْسَانِ تُقَاسُ بِهَذَا الْوَقْتِ، وَأَنَّ الثَّانِيَةَ مِنْ عُمُرِ الْوَقْتِ قَدْ تُنْجِزُ عَمَلًا يُفِيدُ الْبَشَرِيَّةَ مَدَى الْحَيَاةِ.

(أ) تخير الصواب مما بين القوسين:

- ١- مرادف (يدرون): (يخفون - يصلون - يعرفون - يكتبون).
- ٢- جمع كلمة (مدى): (مدد - مدات - أمداء - أمديت).
- ٣- جمع (الإنسان): (الإناس - الأناس - الإنات - الإنس).
- ٤- إعراب كلمة (البشرية): (فاعل مرفوع - مضاف إليه مجرور - مفعول به منصوب - حال).
- ٥- تكشف في المعجم عن كلمة (التسليّة) في: (تسلي - سلو - سلى - سلا).

(ب) كيف استطاع العلماء استغلال أوقاتهم؟

(ج) بم تنصح من يهملون التأمل في الكون؟

٣ اقرأ ثم أجب:

وَقَدْ ضَرَبَ الْعُلَمَاءُ أَرْوَاعَ الْأَمْثَلَةِ فِي كَيْفِيَّةِ الْإِفَادَةِ مِنْ وَقْتِ الْفِرَاقِ حَيْثُ التَّفَكُّرُ وَالتَّأَمُّلُ وَالمُرَاجَعَةُ وَالمَحَاسِبَةُ، وَقَدْ قِيلَ: (أَنَّ تَفَكُّرَ الْإِنْسَانِ سَاعَةً خَيْرٌ مِنْ قِيَامِهِ لَيْلَةً). وَالمَعْنَى أَنَّهُ بِالتَّفَكُّرِ وَالتَّأَمُّلِ يَصِلُ الْإِنْسَانُ إِلَى دَقَائِقِ المَعْرِفَةِ وَأَخْبَارِ الكَوْنِ، وَقَدْرَةُ الإعْجَازِ الإِلَهِيِّ، فِي الصُّنْعِ وَالتَّهْنِئَةِ وَالنِّظَامِ.

(أ) تخير الصواب مما بين القوسين:

- ١- مرادف كلمة (ضرب) : (ذكر - قدم - عاقب - سدد).
- ٢- مقابل (التأمل): (التجاهل - النسيان - الابتعاد - التذكر)
- ٣- المراد بـ (دقائق الأمور) : (الأمور - المهمة - الصغيرة - الغامضة - العظيمة).
- ٤- جمع كلمة (النظام) : (النظم - الأنظمة - النواظم - الأولى والثانية).
- ٥- مقابل (الفرغ) : (الامتلاء - الانشغال - الاجتهاد - الاكتمال).
- ٦- مؤنث كلمة (أروع) : (روعاء - رائعة - روعى - الأولى والثانية).

(ب) ما الحقيقة التي يجب أن نؤمن بها؟

٤ اقرأ ثم أجب:

وَقَدْ ضَرَبَ الْعُلَمَاءُ أَرْوَاعَ الْأَمْثَلَةِ فِي كَيْفِيَّةِ الْإِفَادَةِ مِنْ وَقْتِ الْفِرَاقِ حَيْثُ التَّفَكُّرُ وَالتَّأَمُّلُ وَالمُرَاجَعَةُ وَالمَحَاسِبَةُ، وَقَدْ قِيلَ: (أَنَّ تَفَكُّرَ الْإِنْسَانِ سَاعَةً خَيْرٌ مِنْ قِيَامِهِ لَيْلَةً).

(أ) تخير الصواب مما بين القوسين:

- ١- مضاد (أروع) : (أبعد - أرخص - أجمل - أسوأ).
- ٢- مفرد (الأمثلة): (المثل - المثال - الممثل - المثل).
- ٣- معنى (التفكر) : (التخيل - التصور - التدبر - التذكر).
- ٤- جمع (الفرغ) : (الفرغات - الفوارغ - الأفرغة - التفرغات).
- ٥- نكشف في المعجم عن كلمة (ساعة) في مادة: (سعى - سوع - ساع - سيع).
- ٦- مقابل كلمة (قدرة) : (ضعف - تهاون - عجز - فشل).

(ب) ما الذي استرعى العالم نيوتن؟ وما الأسئلة التي طرحها على نفسه؟

٥ اقرأ ثم أجب:

هَذَا النِّظَامُ الدَّقِيقُ الَّذِي اسْتَرَعَى انْتِبَاهَ الْعَالِمِ الْأَشْهَرِ (إِسْحَاقَ نِيوتن) عِنْدَمَا سَأَلَ نَفْسَهُ سُؤْلاً، وَكَانَ فِي وَقْتِ فِرَاقِهِ، وَفِي حَالَةٍ تَأَمُّلٍ وَتَفَكُّرٍ وَبَحْثٍ، لِمَاذَا سَقَطَتِ التُّفَاحَةُ فَوْقَ رَأْسِي؟ وَلِمَاذَا تَسْقُطُ عَلَى الْأَرْضِ فِي شَكْلِ عَمُودِي؟

(أ) تخير الصواب مما بين القوسين:

- ١- المراد بـ (استرعى) : (رعى - حمى - لفت - حكم).
- ٢- مضاد (سقطت) : (نجحت - اجتازت - ارتفعت - تفوقت).
- ٣- جمع (النظام) : (الأنظمة - النظم - النواظم - الأولى والثانية).
- ٤- مُنَعَتُ كَلِمَةِ (الأشهر) من الصرف لأنها: (علم مذكر - صفة على وزن أفعل - علم على وزن أفعل).
- ٥- إعراب كلمة (النظام) في القطعة السابقة: (فاعل - مبتدأ - بدل - مضاف إليه).
- ٦- مضاد (استرعى) : (عاند - صرف - أنفق - أهمل).

(ب) ما الحقيقة التي يجب أن نؤمن بها في حياتنا؟



عرض الأفكار

١ حبة القمح ونواة التمر:

إنك لتنظر إلى حبة القمح ، أو نواة التمر ؛ فتحسب أنك إنما تنظر إلى قطعتين من الجماد الأصم الأخرس، كأنهما خصاتان ألفت بهما الأحداث ، ثم أهملتهما على أرض يباب. وقلما يطوفُ بذهنك أن ما أمامك خزانتان اختزننا طاقةً حيويةً جبارة القوى، تنتظران الظروف المواتية ، ومعها مشيئة الخالق، جلّت قدرته وتدبيره وحكمته، إذا بحبة القمح تتفتح عن عود حيٍّ، يتغذى من الأرض طعامًا، ويرتوي من ماء المطر شرابًا، ويستمدُّ من الهواء ومن الضياء فاعليةً ونماءً ؛ حتى ينتهي إلى حملٍ من سنابلٍ، تحمل كلُّ سنبله منها حباتٍ من القمح تعدُّ بالعشرات.

٢ مظاهر قدرة الله في النخلة:

وكذلك تتفجّر نواة التمر عن عملاقة من النخل، ترفع رأسها لتبلغ ما بلغته الأبراج العالیه، لولا أن هذه الأبراج البشرية مصمتة الصخر لا فعل لها ولا تفاعل ، وأما النخلة السامقة فمن عناصر الأرض طعامها، ومن غيث السماء سقياها، تحمل في جوفها سر الحياة؛ لتطرحه كل عام عراجين مثقلة بشمارها حمراء أو صفراء، كأنها عناقيد الياقوت والذهب ساطعة في ضوء الشمس. اللهم سبحانه أمن التراب ألوان بهية وطعوم فيها حلاوة؟!

٣ التأمل في قدرة الله:

فانظر يا أخي إلى الفارق البعيد، بين ما رأته العين حبةً ونواة، كانتا في رؤية العين، كأنهما جماد لا يحس ولا يعي، فإذا هما - وقد شاء لهما خالق الكون أن تواتيهما عوامل الغذاء والماء والهواء والضياء - تُبديان العجب ، وتُخرجان العجاب.

اللغويات

الكلمة	المعنى	الكلمة	المعنى
نواة	بذرة (ج) نويات - نوى	التمر	البلح (ج) التمرور.
الأصم	العاجز عن السمع (ج) الصم.	الأخرس	العاجز عن الكلام (ج) الخرس.
يباب	خراب × عمار	قلما	نادرًا
مشيئة	إرادة	جبارة	عظيمة.
المواتية	الميسرة ، المهياة	نماء	نمو ، ارتفاع.
عملاقة	ضخمة × قزمت ، ضئيلة.	مصمتة	صلبة × جوفاء ، مجوفة.
السامقة	المرتفعة × المنخفضة.	غيث	مطر (ج) غيوث ، أغياث.
جوفها	باطنها (ج) أجواف.	تطرحه	تخرجه - تظهره.
عراجين	غصون النخيل (م) عرجون	مثقلة	محملة.
الياقوت	حجر من الأحجار الكريمة (ج) يواقيت	تواتيهما	تتهيا لهما.



سؤال وجواب على الدرس

س كيف ينظر الإنسان لحبة القمح ونواة التمر؟

ينظر الإنسان إلى حبة القمح ونواة التمر على أنهما قطعتان من الجماد الأصم الأخرس كأنهما حصاتان ألقى بهما الأحداث ثم أهملتهما على أرض خراب.

س ما الذي لا يتخيله من ينظر لحبة القمح ونواة التمر؟

قلما يتخيل الإنسان أن أمامه خزانتان اختزننا طاقة حيوية جبارة تنتظر قدرة الله تعالى و الظروف المناسبة لتحرر.

س ما الذي تنتظره حبة القمح ونواة التمر؟

تنتظر نواة التمر وحبّة القمح قدرة الله تعالى والظروف المناسبة لتنمو.

س ما الفرق بين النخلة والأبراج البشرية؟

الأبراج البشرية مصمتة جامدة لا حياة فيها لكن النخلة العالية تحتوى على أسرار الحياة.

س على أي شيء تتغذى النخلة؟

تتغذى النخلة على ما في الأرض من طعام ، وتشرب من ماء المطر.

س ما الذي تحمله النخلة في جوفها؟ وماذا تفعل به؟

تحمل النخلة في جوفها سر الحياة ، وتقدمه كل عام عراجين مثقلة بثمار حمراء وصفراء.

س بم شبه الكاتب عراجين التمر؟

شبه الكاتب عراجين التمر بعناقيد الياقوت والذهب الساطع.

س كيف تصير حبة القمح عند وضعها في الأرض؟

- تتفتح الحبة عن عود حتى محمل بالسنابل تحمل كل سنبلتها منها حبات من القمح تعد بالعشرات.

س كيف يرى الكاتب حبة القمح ونواة التمر؟

- يراهما خزانتين اختزننا طاقة حيوية جبارة تنتظر قدرة الله تعالى و الظروف المناسبة لتحرر.

التدريبات المتنوعة



١ ضع علامة (✓) أمام الإجابة الصحيحة وعلامة (×) أمام الإجابة الخاطئة:

- ١- التأمّل يزيد إيماننا بالله عزوجل. ()
- ٢- لا يوجد اختلاف بين النخلة العملاقة والأبراج المرتفعة. ()
- ٣- بالتأمّل في حبة القمح ونواة التمر ندرك أنهما خزانتان للطاقة. ()
- ٤- الهدف من المقال السابق ضرورة الاستفادة من حبة القمح ونواة التمر. ()
- ٥- الظروف المواتية فقط هي التي تجعل نواة التمر تحمل في جوفها سر الحياة. ()
- ٦- بالتأمّل العميق يدرك الإنسان إن نواة التمر مجرد حصة ملقاة على الأرض. ()
- ٧- شبه الكاتب سنابل القمح بالياقوت والمرجان. ()

٢ اقرأ ثم أجب:

إنك لتنظر إلى حبة القمح ، أو نواة التمر ؛ فتحسب أنك إنما تنظر إلى قطعتين من الجماد الأصم الأخرس، كأنهما خصاتان ألفت بهما الأحداثُ، ثم أهملتهما على أرض يباب. وقلما يطوفُ بذهنك أن ما أمامك خزانتان اختزننا طاقةً حيويةً جبارة.

أ- اختر الإجابة الصحيحة من بين القوسين:

- ١- جمع كلمة (نواة) : (أنوية - نوى - نيات - أنواء).
- ٢- المقصود بـ (الأصم) الذي : (لا يرى - لا يتكلم - لا يسمع - لا يفهم).
- ٣- معنى (يباب) أرض : (خراب - جرداء - صحراء - عمار).
- ٤- جمع كلمة (قمح) : (أقماح - قموح - قمحيات - قماحي).
- ٥- إعراب كلمة (أحداث) في العبارة : (فاعل - مفعول - مضاف إليه - اسم مجرور).
- ٦- تكشف في المعجم عن كلمة (جبارة) في : (جابر - جبار - جبر - جبرة).

ب - ما الذي تظنه عند نظرتك لحبة القمح أو نواة التمر؟

ج - ما فائدة التأمل في صنع الله عزوجل؟

٣ اقرأ ثم أجب:

إنك لتنظر إلى حبة القمح ، أو نواة التمر ؛ فتحسب أنك إنما تنظر إلى قطعتين من الجماد الأصم الأخرس، كأنهما خصاتان ألفت بهما الأحداثُ، ثم أهملتهما على أرض يباب. وقلما يطوفُ بذهنك أن ما أمامك خزانتان اختزننا طاقةً حيويةً جبارة.

(أ) تخير الصواب مما بين القوسين:

- ١- جمع كلمة (نواة) : (نوى - أنوية - نوايا - نيات).
- ٢- مضاد (تحسب) : (تعد - تهمل - تتأكد - تشك).
- ٣- مفرد (حصاتان) : (حصوة - حصى - حصاة - الأولى والثالثة).
- ٤- جمع كلمة (قطعة) : (قواطع - قطع - أقطاع - قطاعات).
- ٥- يقصد بـ (الأخرس) الذي لا (يتكلم - يسمع - يتأمل - يرى).
- ٦- نوع المشتق في (جبارة) : (اسم فاعل - اسم مفعول - صيغة مبالغة - اسم تفضيل).

(ب) اشتملت الفقرة السابقة على نظرتين ، أحدهما سطحية والثانية عميقة . وضح ذلك.

(ج) ما الذي تنظره نواة القمح لتصبح عملاقة كبيرة؟

٤ اقرأ ثم أجب:

تنتظران الظروف المواتية ، ومعها مشيئة الخالق، جلّت قدرته وتديبره وحكمته، إذا بحبة القمح تفتّح عن عود حيّ، يتغذى من الأرض طعامًا. ويرتوى من ماء المطر شرابًا، ويستمدُّ من الهواء ومن الضياء فاعليةً ونماءً ؛ حتى ينتهي إلى حملٍ من سنابل، تحمل كلُّ سنبله منها حباتٍ من القمح تعدّ بالعشرات.

أ- اختر الإجابة الصحيحة من بين الأقواس:

- ١- معنى كلمة (المواتية) : (المناسبة - المساعدة - المهيئة - المقوية).
- ٢- العطف في (قدرته وتديبره وحكمته) أفاد : (التعظيم - التنويع - الشمول - التكريم).

- ٣- جمع كلمة (عود) : (أعواد - أعياد - أعودة - عوايد).
- ٤- تكشف عن كلمة (ماء) مادة : (ماء - موه - ميه - ماه).
- ٥- مقابل كلمة (يستمد) : (يعطى - يكره - يفتقر - يرفض).
- ٦- جمع كلمة (هواء) : (أهواء - أهوية - هوايات - الأولى والثانية).
- ٧- إعراب كلمة (فاعلية) : (فاعل - حال - مفعول - تمييز).
- ٨- جملة (جلت قدرته وتدبيره) جملة : (خبرية - استفهامية - اعتراضية - توضيحية).
- ب - ما الظروف التي تنتظرها حبة القمح لتتحول إلى عود حتى؟
- ج - ما وجه الاتفاق والاختلاف بين النخلة والأبراج البشرية؟

٥ اقرأ ثم أجب:

وكذلك تنفجر نواة التمر عن عملاقة من النخل، ترفع رأسها لتبلغ ما بلغته الأبراج العالية، لولا أن هذه الأبراج البشرية مصمتة الصخر لا فعل لها ولا تفاعل، وأما النخلة السامقة فمن عناصر الأرض طعامها، ومن غيث السماء سقياها.

أ- اختر الإجابة الصحيحة من بين القوسين:

- ١- مقابل كلمة (عملاقة) : (صغيرة - ضعيفة - قزمة - قصيرة).
- ٢- جمع كلمة (التمر) : (الأثمار - التمور - التوامر - الأتمة).
- ٣- مقابل كلمة (مصمتة) : (ضعيفة - عاجزة - هشة - مجوفة).
- ٤- معنى (السامقة) : (القوية - المفيدة - النافعة - الطويلة).
- ٥- جمع كلمة (جوف) : (أجواف - جيف - جيفان - أجوفة).
- ٦- المراد من كلمة (تطرحة) : (تلقية - تخرجه - تنقصه - تحسبه).

ج- كيف تحمل نواة التمر في جوفها سر الحياة؟

د - ما وجه الشبه بين عناقيد البلح و الياقوت والذهب؟

٦ اقرأ ثم أجب:

تحمل في جوفها سر الحياة؛ لتطرخه كل عام عراجين مثقلة بثمارها حمراء أو صفراء، كأنها عناقيد الياقوت والذهب ساطعة في ضوء الشمس. اللهم سبحانه أمن التراب ألوان بهية وطعوم فيها حلاوة؟!

(أ) تخير الصواب مما بين القوسين:

- ١- المراد ب (سر الحياة) : (غموضها - خفاياها - أسبابها - أهميتها).
- ٢- مفرد (عناقيد) : (عقد - عنقود - عقدة - عناقد).
- ٣- مضاد (ساطعة) : (خافتة - رخيصة - قبيحة - خفية).
- ٤- الغرض من الاستفهام (أمن التراب ألوان بهية؟) : (الاستنكار - التعجب - النفي - الدعاء).
- ٥- نوع المشتق في (بهية) : (اسم مفعول - صيغة مبالغة - اسم فاعل - اسم آلة).
- ٦- تكشف في المعجم عن كلمة : (عناصر) في مادة : (عصر - عنصر - أعصر - صرع).
- ٧- إعراب كلمة (اللهم) : (مبتدأ - اسم مجرور - بدل - منادى).
- ٨- التعبير ب (سبحانك) يوحي ب (التعجب - الشك - الحزن - الفرح).

(ب) ماذا ترى في حبة القمح من قدرة الله؟

(ج) مم تحصل النخلة على طعامها وشرابها؟



عرض الأفكار

١ / الغراب يشاهد صياداً:

زعموا أنه كان بإحدى مدن فارس مكان كثير الصيد يتردد عليه الصيادون، وكان في ذلك المكان شجرة كثيرة الأغصان فيها عش غراب، فبينما كان الغراب في عشه إذ بصُر بصياد قبيح المنظر، على كتفه شبكة وفي يده عصا مقبلاً نحو الشجرة؛ فخاف الغراب وقال: لقد جاء هذا الرجل إلى هذا المكان إما لقتلي أولقتل غيري، فعلى أن أراقبه حتى أنظر ماذا يصنع.

٢ / الحمامة تقع في الشبكة:

نصب الصياد شبكته ونشر عليها الحَبَ وكمَنَ قريباً منها، فلم يلبث إلا قليلاً حتى مرت به حمامة يُقال لها المطوقة وكانت سيدة الحمام ومعها حمام كثير فعميت هي وصاحباتها عن الشبكة فوقن على الحَبَ يلتقطنه فأمسكت بهن الشبكة وأقبل الصياد فرحاً مسروراً.

فجعلت كل حمامة تتلجج في حَبَائِلها وتلتمس الخلاص لنفسها، قالت الحمامة المطوقة: لا تخذلن في المحاولة ولا تكن نفس إحداكن أهم إليها من نفس صاحبتها، ولكن نتعاون جميعاً ونطير كطائر واحد فينجو بعضنا ببعض، فجمعن أنفسهن ووثبن وثبة واحدة فقلعن الشبكة وعلون بها في الجو.

٣ / الحمامة قدوة في الإيثار:

فأخذ الفأر يقرض العقد التي فيها الحمامة المطوقة، فقالت له المطوقة: ابدأ بقطع عقد سائر الحمام، وبعد ذلك أقبل على عقدي. وأعادت عليه ذلك مراراً وهو لا يلتفت إليها، فلما أكثرت عليه القول قال لها: لقد كررت القول عليّ كأنك ليس لك في نفسك حاجة ولا لك عليها شفقة ولا ترعين لها حقاً. قالت: إني أخاف إن أنت بدأت بقطع عقدي أن تمل وتكسل عن قطع ما بقي، وعرفت أنك أنت بدأت بهن قبلي وكنت أنا الأخيرة لم ترض وإن أدرك الفتور أن أبقى حبيسة في الشبكة. قال الفأر: هذا مما يزيد الرغبة فيك والمودة لك، ثم أخذ الفأري قرض الشبكة حتى فرغ منها. فانطلقت المطوقة وحمامها معها.

اللغويات

الكلمة	المرادف	الكلمة	المرادف
الصيد	القنص	أراقبه	ألاحظه.
نصب الشبكة	أقامها.	نثر الحَب	رمى به متفرقاً
كمن	توارى، استخفى × ظهر.	المطوقة	التي يحيط بعنقها طوق.
تتلجج	ترتبك، المراد تتحرك × تتزن.	حَبائل	م: حُبالة وهي المصيدة.
تلتمس	تطلب	لا تخاذلن	لا تتركن التعاون، المراد: لا تضعفن.

الكلمة	المرادف	الكلمة	المرادف
وثبن	قفزن.	خليلتك	صاحبتك ج: خلائل.
يقرض	يقطع.	سائر	باقي
تمل	تسام	الفتور	المراد: التقصير في العمل.
حبيسة	محبوسة ج: حبائس.		



سؤال وجواب على الدرس

س: أين وقعت أحداث القصة؟ وأين كان يقع عش الغراب؟

- وقعت أحداث القصة بأحدى مدن فارس في مكان كثير الصيد. وكان يقع عش الغراب في شجرة كثيرة الأغصان.

س: ما الذي رآه الغراب؟ وبم وصفه؟

- رأى صياداً قبيح المنظر على كتفه شبكة وفي يده عصا مقبلاً نحو الشجرة.
- وصفه بأنه قبيح المنظر.

س: ماذا اعتقد الغراب عندما رأى الصياد؟ وماذا فعل؟

- ظن أن الصياد جاء لقتله أو لقتل غيره، وقرر أن يطير ويراقب الصياد من بعيد.

س: ماذا فعل الصيد؟ ومن وقع في شبكته؟

- نصب الصيد شبكته، ونثر عليها الحب وكمن في مكان قريب.
- والذي وقع في شبكته الحمامة المطوقة وصحباتها.

س: لماذا أقبل الصياد على شبكته مسروراً؟

- لأن شبكته أمسكت بالكثير من الحمام.

س: ما الخطأ الذي وقعت فيه الحمامة المطوقة وصحباتها؟

- الخطأ هو التسرع لالتقاط الحب وعدم الحذر من المصيدة.

س: ما النصيحة التي قدمتها المطوقة للحمام؟

- نصحتهم بعدم اليأس من تكرار المحاولة وحثتهم على الإيثار، والتعاون معاً حتى يتمكن من النجاة.

س: لماذا ذهبت المطوقة وصحباتها إلى المدينة؟

- للبحث عن الفأر صديقها ليقطع عنهن عقد الشبكة.

س: ماذا طلبت المطوقة من الفأر؟ ولماذا؟

- طلبت منه أن يخلصهن من الشبكة وأن يبدأ بقطع عقد بقية الحمام
- لأنه إذا بدأ بها فسوف يمل ويكسل عن قطع عقد الحمام وإن بدأ بالحمام فلن يرضى بأن تظل الحمامة حبيسة في الشبكة.

س: بماذا بررت الحمامة وقوعهن في الشبكة؟

- الإسراع لالتقاط الحب وعدم رؤية الشبكة و قدر الله لهن.

س: القيادة تضيحة وفداء، ناقش ذلك.

- القيادة تضحية وفداء ويتضح ذلك في موقف الحمامة المطوقة حينما طلبت من الفأر أن يبدأ بقطع عقد صحباتها أولاً ثم ينتهي بها وهي بذلك على استعداد تام للتضحية بنفسها من أجل صاحباتها.

س: من أشخاص هذه القصة؟ ومن أعجبك منهم؟

- الحمامة المطوقة والغراب والفأر والحمام.
- أعجبتني الحمامة المطوقة لذكائها وإيثارها وحبها لصاحباتها.

س: ما الدليل على ثقافة الكاتب الدينية.

- تأثر بالقرآن الكريم (وجاء من أقصى المدينة رجل يسعى) في قوله (فأقبل إليها الفأر يسعى).

س: ما الدروس المستفادة من هذه القصة؟

١- الحرص والحذر.

٢- التفكير بهدوء حين نقع في مشكلة.

٣- التعاون سبيل النجاة

التدريبات المتنوعة



١ ضع علامة (✓) أمام الإجابة الصحيحة وعلامة (×) أمام الإجابة الخاطئة:

- ١- ساعد الغراب الحمام حتى لا يقعن في الشبكة. ()
- ٢- طلبت الحمامة من الفأر أن يقطع شبكتها أولاً. ()
- ٣- كان موقف الغراب من الحمامم إيجابياً ومشرفاً. ()
- ٤- من فن القيادة الناجحة أن يتصف الإنسان بالإيثار. ()
- ٥- وقعت أحداث هذه القصة في بلاد فارس. ()
- ٦- تتصف الحمامة المطوقة بحب الذات والأنانية. ()

٢ اقرأ ثم أجب:

زعموا أنه كان ياحدى مدن فارس مكان كثير الصيد يتردد عليه الصيادون، وكان في ذلك المكان شجرة كثيرة الأغصان فيها عش غراب، فبينما كان الغراب في عشه إذ بصُر بصياد قبيح المنظر، على كتفه شبكة.

(أ) تخير الصواب مما بين القوسين:

- ١- معنى (زعموا) : (كذبوا - قالوا - تأكدوا - شكوا).
 - ٢- جمع كلمة (عش) : (أعشاش - عشوش - عشائش - الأولى والثانية).
 - ٣- مضاد (يتردد) : (يثق - ينقطع - يتأكد - يسرع).
 - ٤- مذكر (إحدى) : (أحد - واحد - آحاد - أحدان).
 - ٥- جمع (قبيح) : (قبايح - قبيحات - قباح - قوايح).
 - ٦- إعراب كلمة (الصيادون) : (مبتدأ مرفوع - بدل منصوب - فاعل مرفوع - خبر مرفوع)
- (ب) ما سبب تردد الصيادين على هذا المكان؟
(ج) ماذا قرر الغراب عندما رأى الصياد؟

٣ اقرأ ثم أجب:

إذ بَصُرَ بصياد قبيح المنظر، على كتفه شبكة وفي يده عصا مقبلاً نحو الشجرة ؛ فخاف الغراب وقال: لقد جاء هذا الرجل إلى هذا المكان إما لقتلي أو لقتل غيري، فعلى أن أراقبه حتى أنظر ماذا يصنع.

(أ) تخير الصواب مما بين القوسين:

- ١- جمع كلمة (عصا) : (عصوان - عصايات - عصى - عصاة).
- ٢- مضاد (مقبلاً) : (رافضاً - غاضباً - مسرعاً - مدبراً).
- ٣- معنى (أراقبه) : (اختبأ منه - أهرب منه - ألاحظه - أحاربه).
- ٤- إعراب كلمة (قبيح) : (خبر - مبتدأ - فاعل - نعت).
- ٥- تكشف في المعجم عن كلمة (خاف) في مادة (خيف - خوف - خاف - خفض).
- ٦- جمع (غراب) : (غوارب - غرباء - أغربة - الثانية والثالثة؟

(ب) ماذا طلبت الحمامة المطوقة من الحمام عندما وقعت في الشبكة؟

(ج) لماذا طارب المطوقة بالشبكة إلى المدينة؟

٤ اقرأ ثم أجب:

نصب الصياد شبكته ونشر عليها الحَبَ وكمنَ قريباً منها ، فلم يلبث إلا قليلاً حتى مرت به حمامة يُقال لها المطوِّقة وكانت سيدة الحمام ومعها حمام كثير فعميت هي وصاحباتها عن الشبكة فوقعن على الحَب يلتقطنه فأمسكت بهن الشبكة وأقبل الصياد فرحاً مسروراً.

(أ) تخير الصواب مما بين القوسين:

- ١- المراد بـ (نصب) : (خدع - مكر - ثبت - احتال).
- ٢- مضاد (نثر) : (فرق - وزع - جمع - ملاً).
- ٣- جمع كلمة (قليلاً) : (قليلات - أقلاء - قلائل - الثانية والثالثة).
- ٤- نوع المشتق في (مسرور) : (اسم فاعل - اسم مفعول - صيغة مبالغة - اسم تفضيل).
- ٥- مفرد (صاحباتها) : (صاحبها - صحبتها - صاحبتها - أصحابها).
- ٦- علاقة (فوقعن على الحَب...) بما قبلها : (نتيجة - تعليل - توضيح - مقابلة).

(ب) ما سبب وقوع الحمامة المطوقة في الشبكة؟

(ج) اذكر الشخصيات التي وردت في القصة، ثم حدد الصفة التي تتميز بها كل شخصية.

٥ اقرأ ثم أجب:

نصب الصياد شبكته ونشر عليها الحَبَ وكمنَ قريباً منها ، فلم يلبث إلا قليلاً حتى مرت به حمامة يُقال لها المطوِّقة وكانت سيدة الحمام ومعها حمام كثير فعميت هي وصاحباتها عن الشبكة فوقعن على الحَب يلتقطنه فأمسكت بهن الشبكة وأقبل الصياد فرحاً مسروراً.

- (أ) هات مرادف (لم يلبث) ، ومضاد (سيدة) ، وجمع (الشبكة).
- (ب) أين حدثت أحداث هذه القصة؟
- (ج) للحمامة المطوقة سمات طيبة. وضحها.

عرض الأفكار

١ أهمية المشروعات الصغيرة:



تؤدّي المشروعات الصغيرة دورًا مهمًّا في الاقتصاد الوطني لكثير من الدول: المتقدمة والنامية، ولقد حققت بعض الدول الآسيوية إنجازاتٍ هائلةً خلال العقود الأخيرة؛ ممَّا حوّلها من قوى استهلاكيةٍ إلى قوةٍ منتجةٍ خلاقةٍ؛ بفضل الاهتمام بالصناعات الصغيرة، التي تستغلّ الخامات المتاحة، مبتكرةً أساليبَ تكنولوجيةً جديدةً، تتلاءم مع وفرة الأيدي العاملة لإنتاج سلع ترتبط بالحياة اليومية للمواطنين، كالصناعات الغذائية، والنسيجية، والمعدنية، والتي تلبي متطلبات الأسواق المحلية والتصدير إلى الأسواق الخارجية.

٢ أهمية الصناعات التقليدية:

وتُشكّل الصناعات التقليدية مصدرًا مهمًّا للمشروعات الصغيرة، التي تهتمّ بتراث مصر الشعبي الحيّ المتطور، الذي يتمثل في إنتاج العديد من المنتجات المتميّزة في الزخرفة والنقش والمعادن والفخار والمفروشات القطنية والصوفية، والجلود، والمصنوعات الخشبية والصدفية والرخام، وموادّ البناء والملابس التقليدية والصناعات التطريزية الحريرية وغيرها، كما أكّدت على الدوام تواجدها ومكانتها خارج البلاد من خلال منتجاتها التي كانت ومازالت تُسوّق في عدّة أقطارٍ أجنبية: أوربية وعربية. وهي تمثّل نشاطًا اجتماعيًا، ظلّ يحتفظ بمكانةٍ خاصةٍ، سواء بالنسبة للحرفيين، أو المواطنين المستفيدين من منافعتها، أو بالنسبة للدولة التي حظي لديها هذا النشاط بتقديرٍ خاصٍّ ومتميّز؛ لما يؤديه من وظائف اقتصادية واجتماعية وثقافية وامتزاجه بمختلف مظاهر الحياة وال عمران، وتوفير فرص العمل، ورفع مستوى المعيشة، وزيادة دخل الأفراد وتحسين المستوى الاقتصادي، وكيفية التنمية الاجتماعية.

٣ مميزات المشروع الصغير:

ويتميز المشروع الصغير بعدة خصائص، تلخص في صغر حجمه، وأنه لا يحتاج إلى مساحةٍ كبيرةٍ لأداء نشاطه، ولا يحتاج إلى تمويلٍ كبير، كما أنّ عدد العاملين في هذه المشروعات قليل، وحجم رأس مال المشروع صغير الحجم نسبيًا، ونشاط المشروع ونطاقه الجغرافي محدود، ويعتمد على تكنولوجيا بسيطة عند بدايته، ويساعد على إيجاد التوازن الصناعي بين الحضر والريف، وتسهم المشروعات الصغيرة في توفير فرص العمل للشباب وتوظيفهم؛ وبالتالي تسهم في حلّ مشكلة البطالة. ويمكن تصنيف المشروعات الصغيرة إلى مشروعات إنتاجية، ومشروعات خدمية، ومشروعات تجارية. ومن المهم إعداد وتنمية مهارات رجل الأعمال الصغير، بما يجعله قادرًا على إدارة مشروع صغير، بكفاءة وفاعلية في ظلّ التغيرات الاقتصادية العالمية، وإيمانًا بأن هذه المشروعات الصغيرة تمثل النواة الأساسية لتحقيق التنمية الشاملة في مصر. إن الزيادة السكانية وضرورة خلق فرص عمل للشباب تتطلب ضرورة التوسع في الصناعات الصغيرة؛ لما لها من عائد اقتصادي مرتفع بالنسبة لرأس المال المُستثمر.

اللغويات

الكلمة	المرادف	الكلمة	المرادف
النامية	التي تسعى نحو النمو (ج) النوامى	خلاقة	مبدعة × تقليدية.
المتاحة	المتوفرة ، المهياة × النادرة	تلائم	تنسق ، تنتظم.
تلبى	تجيب.	التصدير	الإرسال × الاستراد.
التقليدية	المعتادة ، المألوفة × المبتكرة.	تسوق	تباع × تشتري.
المتطور	المتغير × الثابت.	امتزاج	اختلاط × انفصال.
أقطار	بلاد (م) قطر.	تمويل	تقديم المال
خصائص	صفات (م) خصيصة.	تسهّم	تساعد.
نطاق	أفق (ج) نُطُق.	النواة	البذرة (ج) النوى ، نويات
تصنيف	تقسيم.	عائد	ربح (ج) عوائد.



سؤال وجواب على الدرس

س: ما المقصود بالمشروع الصغير ؟

– هو مشروع استثماري صغير الحجم رأس ماله صغير، نطاقه الجغرافي محدود يعتمد على تكنولوجيا بسيطة، يسهم في حل مشكلة البطالة بخلق فرص عمل.

س: ما أهمية المشروعات الصغيرة للاقتصاد القومي؟ والدليل على ذلك ؟

تؤدي المشروعات الصغيرة دورا هاما للاقتصاد القومي للدول النامية والمتقدمة على حد سواء. ويبدل على ذلك ما وصلت إليه بعض الدول الآسيوية من إنجازات هائلة بفضل هذه الصناعات.

س: كيف أثرت الصناعات الصغيرة في بعض دول الآسيوية؟

حولتها من قوة استهلاكية إلى قوة إنتاجية.

س: ما الذي تعتمد عليه الصناعات الصغيرة في إنتاجها؟

تعتمد الصناعات الصغيرة على الخامات المتاحة.

س: ما أهم السلع التي تنتجها الصناعات الصغيرة؟ وما أهمية ذلك؟

تنتج السلع الصغيرة التي ترتبط بالحياة اليومية للمواطنين مثل السلع الغذائية والنسيجية والمعدنية. وترجع أهميتها في أنها تلبى احتياجات الأسواق المحلية والتصدير للأسواق الخارجية وهو ما يمثل دخلا اقتصادياً كبيراً للدولة.

س: لماذا اهتمت الدولة بالمشروعات الصغيرة والصناعات التقليدية؟

١- لأنه يقدم وظائف هامة جدا في المجتمع المصري سواء اقتصادية واجتماعية وثقافية.
٢- لأنه يوفر فرص عمل جديدة. ٣- لأنه يرفع من مستوى المعيشة ويزيد دخل الأفراد.

س: كيف يمكن تصنيف المشروعات الصغيرة؟

تصنف المشروعات الصغيرة إلى مشروعات إنتاجية ومشروعات خدمية ومشروعات تجارية

س: ما أهم ما يميز المشروعات الصغيرة؟

- ١- صغر حجمه وأنه لا يحتاج إلى مساحة كبيرة لأداء نشاطه.
- ٢- لا يحتاج تمويل كبير فرأس المال لإقامة المشروع صغير نسبياً.
- ٣- عدد العاملين في هذه المشروعات قليل.
- ٤- يعتمد على تكنولوجيا بسيطة عند بدايته.
- ٥- يساعد على إيجاد التوازن لصناعي بين الحضر والريف.
- ٦- يساهم في توفير فرص عمل للشباب وتوظيفهم وبالتالي حل مشكلة البطالة.

س: ما أهم الخطوات التي يجب اتخاذها لإدارة المشروع الصغير؟

- إعداد وتنمية رجل الأعمال الصغيرة بما يجعله قادراً على إدارة مشروع صغيرة بكفاءة وفعالية.

س: ما الذي تتطلبه الزيادة السكانية وزيادة نسبة البطالة؟

- الزيادة السكانية تتطلب ضرورة التوسع في الصناعات الصغيرة لأنها تحقق عائداً اقتصادياً مترفعاً بالنسبة لرأس مال المستثمر.

س: ما علاقة الصناعات التقليدية بالمشروعات الصغيرة؟

- العلاقة أن الصناعات التقليدية مصدر مهم للمشروعات الصغيرة.

س: ما الذي تنتجه الصناعات التقليدية المهمة بالتراث الشعبي؟

- تنتج الصناعات التقليدية العديد من المنتجات المتميزة في الزخرفة والنقش والمعادن والضخار والمفروشات القطنية والصوفية والجلود والمصنوعات الخشبية والصدفية والرخام، ومواد البناء والملابس التقليدية والصناعات التطريزية والحريرية وغيرها كثير.

س: ما الذي أكدته الصناعات التقليدية المصرية؟ وأين تسوق هذه المنتجات؟

- تؤكد تواجدها ومكانتها العالية خارج مصر من خلال منتجاتها التي كانت ومازالت تسوق في عدة أقطار عربية وأوروبية.

س: علل : المشروعات الصغيرة نشاط اجتماعي له مكانة خاصة لدى الحرفيين والمواطنين والدولة.

- لما تؤديه من وظائف اقتصادية واجتماعية وثقافية وتوفير فرص العمل ورفع مستوى المعيشة وزيادة الدخل.

س: ما أهمية إعداد وتنمية رجل الأعمال الصغير؟

- يجعله قادراً على إدارة مشروع صغير بكفاءة لمواجهة التغيرات الاقتصادية العالمية.

س: لماذا يجب تشجيع المشروعات الصغيرة؟

- لأنها تمثل النواة الأساسية لتحقيق التنمية الشاملة في مصر.

التدريبات المتنوعة



١ ضع علامة (✓) أمام الإجابة الصحيحة وعلامة (×) أمام الإجابة الخاطئة:

- ١- للمشروعات الصغيرة دور مهم في الدور النامية فقط. ()
- ٢- من صفات المشروعات الصغير أنها تخدم نطاق جغرافي غير محدود. ()
- ٣- تعتمد المشروعات الصغير على الخامات المستوردة رخيصة السعر. ()
- ٤- تلبى المشروعات الصغيرة حاجة الأسواق المحلية ويمكن تصديرها للخارج. ()
- ٥- تعتبر الصناعات الحديثة مصدرًا مهمًا للمشروعات الصغيرة. ()
- ٦- حققت الصناعات التي تهتم بتراث مصر الشعبي مكانة كبيرة خارج البلاد. ()

٢ اقرأ ثم أجب:

تؤدي المشروعات الصغيرة دورًا مهمًا في الاقتصاد الوطني لكثير من الدول: المتقدمة والنامية، ولقد حققت بعض الدول الآسيوية إنجازات هائلة خلال العقود الأخيرة؛ مما حوّلها من قوى استهلاكية إلى قوة منتجة خلاقة.

(أ) تخير الصواب مما بين القوسين:

- ١- المراد بـ (المتقدمة): (المتصارعة - المتطور - القوية - الغنية).
- ٢- مفرد (قوى): (القوة - القوية - القاوى - الأولى والثانية).
- ٣- جمع (الصغيرة): (الصغار - الصغائر - الأصاغر - الصغراء).
- ٤- مضاد (هائلة): (قصيرة - ضئيلة - نحيفة - رخيصة).
- ٥- نوع المشتق في (خلاقة): (اسم فاعل - اسم مفعول - صيغة مبالغة - اسم تفضيل).
- ٦- إعراب كلمة (إنجازات) مفعول به منصوب بـ: (الفتحة - الكسرة - الألف - الياء).

(ب) ما نتيجة اهتمام بعض الدول بالمشروعات الصغيرة؟

(ج) علام تعتمد الصناعات الصغيرة في إنتاجها؟

٣ اقرأ ثم أجب:

تؤدي المشروعات الصغيرة دورًا مهمًا في الاقتصاد الوطني لكثير من الدول: المتقدمة والنامية، ولقد حققت بعض الدول الآسيوية إنجازات هائلة خلال العقود الأخيرة؛ مما حوّلها من قوى استهلاكية إلى قوة منتجة خلاقة.

(أ) تخير الصواب مما بين القوسين:

- ١- المراد بـ (مهمًا): (مفيديًا - مساعدًا - جوهريًا - ثانويًا).
- ٢- مقابل (إنجازات): (إخفاقات - خسائر - أرباح - الأولى والثانية).
- ٣- المقصود بـ (العقود): (عشر سنوات - مائة سنة - عشرين سنة - ألف سنة).
- ٤- كلمة (المنتجة) اسم فاعل من الفعل: (نتج - أنتج - ناتج - استنتج).
- ٥- مفرد (العقود): (العقد - العقد - العقدة - الأولى والثانية).
- ٦- كلمة (المشروع) اسم مفعول من الفعل: (شارع - شرع - شرع - أشرع).

(ب) ما العلاقة بين الصناعات التقليدية والمشروعات الصغيرة؟

(ج) للمشروعات الصغيرة دور في مواجهة مشكلة البطالة. وضع ذلك.

٤ اقرأ ثم أجب:

التي تستغل الخامات المتاحة ، مبتكرةً أساليبٍ تكنولوجيةً جديدةً ، تتلاءم مع وفرة الأيدي العاملة لإنتاج سلعٍ ترتبط بالحياة اليومية للمواطنين ، كالصناعات: الغذائية ، والنسيجية ، والمعدنية ، والتي تلبي متطلبات الأسواق المحلية والتصدير إلى الأسواق الخارجية.

(أ) تخير الصواب مما بين القوسين:

- ١- مرادف (تستغل) : (تخدع - تحتال - تستخدم - تسرق).
- ٢- مقابل (المتاحة) : (المستخدمة - المستوردة - المتوفرة - النادرة).
- ٣- مفرد (الخامات) : (الخام - الخامة - الخيمة - الخيم).
- ٤- مضاد (مبتكرة) : (ضعيفة - جديدة - تقليدية - رخيصة).
- ٥- الإعراب المناسب لكلمة (اليومية) : (مضاف إليه - نعت مجرور - فاعل مرفوع - ظرف زمان).
- ٦- المراد ب (تلبى) : (ترد - تهتم - توفر - تحيب).

(ب) ما أنواع المشروعات الصغيرة؟

(ج) ما الذي تتطلبه الزيادة السكانية؟

٥ اقرأ ثم أجب:

وتشكل الصناعات التقليدية مصدرًا مهمًا للمشروعات الصغيرة، التي تهتم بتراث مصر الشعبي الحي المتطور، الذي يتمثل في إنتاج العديد من المنتجات المتميزة في الزخرفة والنقش والمعادن والفخار.

(أ) تخير الصواب مما بين القوسين:

- ١- معنى (تشكل) : (تكون - ترسم - تجمع - تمثل).
- ٢- مضاد (مهمًا) : (أساسياً - ثانويًا - جوهريًا - مضرًا).
- ٣- مضاد (التقليدية) : (المبتكرة - القوية - المفيدة - القديمة).
- ٤- جمع (العديد) : (عدايد - عادات - عوائد - أعاديد).
- ٥- نوع المشتق في (المتميزة) : (اسم فاعل - اسم مفعول - صيغة مبالغة - اسم تفضيل).
- ٦- إعراب كلمة (الصغيرة) : نعت (مرفوع - مجرور - منصوب - مجزوم).

(ب) علل ضرورة تنمية مهارات رجل الأعمال الصغير.

(ج) ما المقصود بالمشروع الصغير؟

٦ اقرأ ثم أجب:

ويتميز المشروع الصغير بعدة خصائص، تلخص في صغر حجمه، وأنه لا يحتاج إلى مساحة كبيرة لأداء نشاطه، ولا يحتاج إلى تمويل كبير، كما أن عدد العاملين في هذه المشروعات قليل، وحجم رأس مال المشروع صغير .

- (أ) هات معنى (خصائص) ، ومضاد (يحتاج) ، وجمع (كبيرة).
- (ب) ما خصائص المشروع الصغير التي لم تذكر في الفقرة؟
- (ج) علل: من الضروري إعداد رجل الأعمال الصغير.
- (د) ما الصناعات التقليدية التي يمكن الاستفادة منها لإقامة مشروع صغير؟

التمهيد:

الآيات من سورة (هود) وفيها يظهر إصرار قوم نوح على الكفر والعناد، كما يظهر كفر وجحود ابنه، كما أننا نتعلم من هذه الآيات ضرورة اللجوء لله في الأزمات والأخذ بالأسباب.

قال تعالى :

﴿وَأَوْحَىٰ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ (٣٦)
 وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُّعْرِضُونَ﴾ (٣٧) وَيَصْنَعِ الْفُلْكَ
 وَكَلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأُ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ قَالَ إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ﴾ (٣٨)
 فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُقِيمٌ﴾ (٣٩) حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ
 التَّنُورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ وَمَا آمَنَ
 مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ (٤٠) وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (٤١) وَهِيَ
 تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَىٰ نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ
 ارْكَبْ مَعَنَا وَلَا تَكُنْ مَعَ الْكَافِرِينَ﴾ (٤٢) ﴿

اللغويات

الكلمة	المعنى	الكلمة	المعنى
تبتئس	تحزن × تفرح ، تسعد	مقيم	دائم × منقطع .
الفلك	السفينة (مفرد ، جمع) .	عذاب	عقاب × نعيم ، (ج) أعذبت .
بأعيننا	رعايتنا ، حفظنا × إهمالنا .	فار التنور	نوع منه الماء بقوة (ج) تنانير
وحي	إلهام ج: وُحْيٌ .	التنور	الفرن الذي يخبز فيه (ج) تنانير
ملأ	جماعة من الناس ج: أملاء .	مجرها	سيرها في الماء × مرساها (ج) مجار
سَخَرُوا مِنْهُ	استهزءوا به × احترموه .	مرساها	مكان وقوف السفينة (ج) مراس
يخزيه	يهينه × يعزه .	معزول	معزول بعيداً × مجتمع .

تفسير الآيات:

- ظل نوح (عليه السلام) يدعو قومه إلى توحيد الله - عزوجل - زمناً طويلاً، ولكن لم يؤمن به إلا عدد قليل جداً، وأوحى الله إلى نبيه أنه لن يؤمن معه إلا الذين معه، ونصحه ألا يحزن من أفعالهم، وأخبره أنه قد قدر لهم الهلاك .
 - أمر الله - عزوجل - نبيه بأن يصنع سفينة كي يحمل من كل الكائنات الحية زوجين ، ويحمل فيها المؤمنين معه .
 - كان قوم نوح يسخرون منه أثناء صنع السفينة وكان نوح يرد عليهم بكل ثقة بأنه سيسخر منهم عندما يأتيهم العذاب الأليم في الدنيا وفي الآخرة .

- كان انفجار الماء من الفرن هو علامة بدأ الطوفان، عندما حدث ذلك حمل نوح في سفينته من كل زوجين اثنين حمل معه أهله والمؤمنين باستثناء الكافرين من أسرته.
- نصح نوح المؤمنين بأن يذكروا اسم الله عند صعود السفينة، وطمأنهم بأن سيرها ووقوفها بيد الله تعالى، وزادت المياه حتى أصبحت الأمواج عالية، وشاهد نوح ابنه بين الكافرين، فطلب منه أن يؤمن بالله ويصعد معه السفينة.

جماليات النص

التعبير	ما فيه من جمال
● وأوحى إلى نوح	جاء الفعل (أوحى) مبنياً للمجهول للعلم بالفاعل وهو الله عزوجل.
● لن يؤمن من قومك إلا من قد آمن	أسلوب قصر وسيلته النفي والاستثناء غرضه التوكيد والتخصيص.
● لا تبتئس بما كانوا يفعلون.	أسلوب نهى غرضه النصح والإرشاد.
● اصنع الفلك بأعيننا ووحينا	أسلوب أمر غرضه النصح والإرشاد والتوجيه.
● لا تخاطبني في الذين ظلموا	والتعبير (بأعيننا ووحينا) يوحى برعاية وحفظ الله لنبيه نوح.
● إنهم مغرقون .	أسلوب نهى غرضه الوجوب والإلزام وفيه تحذير.
● كلما مر عليه ملاً ... سخروا منه.	أسلوب مؤكد وسيلته (إن) . - تعليل لما قبله.
● إن تسخروا منا فإننا نسخر منكم كما تسخرون.	إداة شرط أفادة التكرار. وجملة (سخروا) نتيجة لما قبلها. وجاءت كلمة (ملاً) نكرة لتفيد التحقير.
● فسوف تعلمون من يأتيه عذاب يخزيه ويحل عليه عذاب مقيم	- تعبير يدل على ثقة نوح عليه السلام من وعد ربه. - علاقة (فإننا نسخر منكم) بما قبلها نتيجة.
● تحمل فيها من كل زوجين اثنين.	- تعبير يدل على شدة العذاب، وجاءت كلمة (عذاب) نكرة لتفيد التهويل. - وصف كلمة (عذاب) بـ (يخزيه) ليدل على الذل والمهانة، ووصفها بـ (مقيم) ليدل على الخلود في النار.
● إلا ما سبق عليه القول.	أسلوب أمر غرضه النصح والإرشاد.
● وما آمن معه إلا قليل	أسلوب استثناء يدل على عدل الله عزوجل.
● قال بسم الله مجريها ومرساها	أسلوب قصر وسيلته النفي والاستثناء غرضه التوكيد والتخصيص.
● إن ربي لغفور رحيم	تعبير يوحى بضرورة ذكر اسم الله قبل البدء بالأعمال. وبين (مجريها - مرساها) تضاد يوضح المعنى ويقويه.
● وهى تجرى بهم في موج كالجبال	أسلوب مؤكد وسيلته (إن - الام) ، وتعليل لما قبله.
● يا بنى	(غفور - رحيم) صيغتان للمبالغة تدلان على كثرة المغفرة والرحمة.
● اركب معنا	تعبير يوضح مدى ارتفاع الموج ، وعلوها. وتشبه للأمواج بالجبال ليدل على قوة الأمواج وارتفاعها.
● لا تكن مع الكافرين	أسلوب نداء للتنبيه ، والتصغير في (بنى) أفاد إظهار الحب والحنان.
	أسلوب أمر غرضه النصح والإرشاد.
	أسلوب نهى غرضه النصح والإرشاد.



سؤال وجواب على النص

س ما اسم السورة التي منها هذه الآيات الكريمة ؟
- سورة هود.

س بم أوحى الله إلى نبيه (نوح) ؟
- أوحى إليه أنه لن يؤمن من قومه إلا من آمن و ألا يحزن على ما فعلوه به.

س عم نهى الله - عزوجل - نبيه (نوح) ؟
- نهاه عن الحزن على قومه بسبب إصرارهم ، وعدم الشفاعة للكافرين.

س بم أمر الله نبيه (نوح) ؟
- أمره بأن يصنع سفينة ، حتى إذا جاء أمر الله يحمل فيها من كل زوجين اثنين ، وأهله المؤمنين ، ومن آمن من قومه.

س لماذا صنع نوح - عليه السلام - السفينة ؟
تنفيذا لأمر الله لتكون وسيلة لحفظ الحياة على الأرض وسبيل النجاة للمؤمنين.

س كيف كان قوم نوح يسخرون منه ؟ بم كان يرد عليهم ؟
كانوا كلما مروا عليه يضحكون قائلين ليست هناك أنهار أو بحار فكيف ستجرى هذه السفينة ؟ وكان سيدنا نوح يرد عليهم بأنه سيسخر منهم عندما يحل بهم عذاب الله.

س لماذا أمر الله سيدنا نوح بصناعة الفلك مع أن الله عز وجل قادر على أن ينجيه ؟
- ليبين قيمة العمل حيث أن النجاح لا يأتي إلا بالعمل الجاد.

س لماذا أمر الله نبيه أن يحمل في السفينة من كل زوجين اثنين ؟
- لكي تبدأ بهذين الزوجين من الحيوانات والطيور حياة جديدة بعد الطوفان.

س ما علامة حدوث الطوفان ؟ وبم أمر الله سيدنا نوح عليه السلام ؟
علامة الطوفان هو أن يفور التنور.
أمر الله سيدنا نوح أن يركب هو ومن معه السفينة و من كل زوجين اثنين.

س ماذا يحدث لو لم يحمل سيدنا نوح في سفينته سوى بشراً فقط ؟
- لأنقرضت المخلوقات وتعطلت الحياة.

س ما الذي عرضه سيدنا نوح على ابنه ؟ وما موقف ابنه منه ؟
- عرض نوح على ابنه ان يركب معه والايكون مع الكافرين.
- لكن ابنه رفض وقالانه سيأوى لجبل يحميه من الطوفان.

س بم توعدهم بنوعين من العذاب في انتظارهم : الأول عذاب يخزيه وهو الغرق والثانى عذاب مقيم هو نار جهنم.

س ما الفرق بين سخريه قوم نوح منه وسخريته منهم ؟
- سخريه قوم نوح منه هي سخريه تدل على الكفر والعناد والكبر . أما سخريه سيدنا نوح منهم تدل على ثقته بالله وطاعته له.

التدريبات المتنوعة



١ اقرأ ثم أجب:

قال تعالى : ﴿وَأَوْحَىٰ إِلَىٰ نُوحٍ أَنَّهُ لَنْ يُؤْمِنَ مِنْ قَوْمِكَ إِلَّا مَنْ قَدْ آمَنَ فَلَا تَبْتَئِسْ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ﴾ (٣٦) **وَاصْنَعِ الْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا وَوَحْيِنَا وَلَا تُخَاطِبْنِي فِي الَّذِينَ ظَلَمُوا إِنَّهُمْ مُغْرَقُونَ﴾.**

أ- اختر الإجابة الصحيحة من بين القوسين:

- ١- معنى كلمة (تبتئس): (تغضب - تحزن - تتألم - تكره).
- ٢- مقابل كلمة (يؤمن): (يكفر - يشرك - يعصى - يفجر).
- ٣- علاقة جملة (إنهم مغرقون) بما قبلها : (تعليل - تفسير - نتيجة - توضيح).
- ٤- الغرض من النهي في (لا تبتئس): (التحذير - التهديد - النصح - التحريم).
- ٥- (لن يؤمن من قومك إلا ما قد آمن): الأسلوب مؤكد بـ (النفي والاستثناء - التقديم والتأخير - إن - لن)
- ٦- جمع كلمة (الفلك): (فلوك - أفلاك - فواك - أفلكة).

٢ اقرأ ثم أجب:

قال تعالى : ﴿ وَيَصْنَعِ الْفُلْكَ وَكُلَّمَا مَرَّ عَلَيْهِ مَلَأَ مِنْ قَوْمِهِ سَخِرُوا مِنْهُ قَالَ إِنْ تَسْخَرُوا مِنَّا فَإِنَّا نَسْخَرُ مِنْكُمْ كَمَا تَسْخَرُونَ﴾ (٣٨) **فَسَوْفَ تَعْلَمُونَ مَنْ يَأْتِيهِ عَذَابٌ يُخْزِيهِ وَيَحِلُّ عَلَيْهِ عَذَابٌ مُقِيمٌ﴾ (٣٩)**

أ- اختر الإجابة الصحيحة من بين القوسين:

- ١- جمع (ملاً): (أملاء - ملوء - ملائكة - إملاء).
- ٢- مضاد (سخروا): (خافوا - اطمأنوا - قدروا - استهانوا).
- ٣- معنى (يخزيه): (يؤلمه - يوجعه - يفضحه - يوبخه).
- ٤- جمع (عذاب): (عواذب - أعذبة - عذبان - عاذبات).
- ٥- الغرض من تنكير كلمة (ملاً): (التهويل - التعظيم - التنضير - التحقير).
- ٦- علاقة جملة (فإننا نسخر منكم) بما قبلها : (تعليل - تفسير - نتيجة - توضيح).

٣ اقرأ ثم أجب:

قال تعالى : ﴿ حَتَّىٰ إِذَا جَاءَ أَمْرُنَا وَفَارَ التَّنُّورُ قُلْنَا احْمِلْ فِيهَا مِنْ كُلِّ زَوْجَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَهْلَكَ إِلَّا مَنْ سَبَقَ عَلَيْهِ الْقَوْلُ وَمَنْ آمَنَ وَمَا آمَنَ مَعَهُ إِلَّا قَلِيلٌ﴾ (٤٠) **وَقَالَ ارْكَبُوا فِيهَا بِسْمِ اللَّهِ مَجْرَاهَا وَمُرْسَاهَا إِنَّ رَبِّي لَغَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (٤١) **وَهِيَ تَجْرِي بِهِمْ فِي مَوْجٍ كَالْجِبَالِ وَنَادَىٰ نُوحٌ ابْنَهُ وَكَانَ فِي مَعْزِلٍ يَا بُنَيَّ ارْكَب مَعَنَا وَلَا تَكُن مَعَ الْكَافِرِينَ﴾ (٤٢)****

أ- اختر الإجابة الصحيحة من بين القوسين:

- ١- جمع كلمة (التنور): (التناير - التنورات - الأترة - الثنر).
- ٢- غرض الأمر في (احمل فيها من كل زوجين): (التعجيز - النصح - التمني - الالتماس).
- ٣- الآيات من سورة : (الفرقان - نوح - هود - لوط).
- ٤- جمع كلمة (أمر): (أمور - أوامر - أمرون - أمراء).
- ٥- (كان في معزل) تعبير يدل على شدة (الخوف - الإعراض - الإيمان - الكفر).



التعريف بالشاعر :

- الشاعر هو حافظ إبراهيم شاعر مصري ولد بمحافظة أسيوط مركز ديروط عام ١٨٧١، وتوفى عام ١٩٣٢.
- **اللقب:** ولقب بشاعر الشعب ، وشاعر النيل ، وله ديوان شعر اسمه : ديوان حافظ.
- **أهم أعماله:** ديوان حافظ - ترجم رواية البؤساء.

أبيات النص

إِنِّي لَتَطْرُبُنِي الْخِلَالَ كَرِيمَةً
وَتَهْزُنِي ذِكْرِي الْمُرْوَةَ وَالنَّدَى
فَإِذَا رُزِقْتَ خَلِيقَةً مَحْمُودَةً
فَالنَّاسُ هَذَا حَظُّهُ مَالٌ وَذَا
وَالْمَالُ إِنْ لَمْ تَدَّخِرْهُ مُحْصَنًا
وَالْعِلْمُ إِنْ لَمْ تَكْتَنِفْهُ شَمَائِلٌ
لَا تَحْسَبَنَّ الْعِلْمَ يَنْفَعُ وَحْدَهُ
طَرَبَ الْغَرِيبِ بِأَوْبَةٍ وَتَلَاقِ
بَيْنَ الشَّمَائِلِ هِزَّةَ الْمُشْتَقِ
فَقَدْ اصْطَفَاكَ مَقْسَمُ الْأَرْزَاقِ
عِلْمٌ وَذَاكَ مَكَارِمُ الْأَخْلَاقِ
بِالْعِلْمِ كَانَ نِهَآيَةَ الْإِمْلَاقِ
تُعْلِيهِ كَانَ مَطِيَّةَ الْإِخْفَاقِ
مَا لَمْ يُتَوَجَّ رُؤُهُ بِخَلَاقِ

اللغويات

الكلمة	المعنى	الكلمة	المعنى
تطربني	تسعدني × تحزنني.	الخلال	الصفات والخصال م: الخلة
كريمة	طيبة وحميدة ج: كرائم.	طرب	راحة ونشاط وخفة.
أوبت	عودة للوطن × ذهاب ، رحيل.	تهزني	تسعدني
ذكرى	تذكر × نسيان.	المروءة	الشهامة والنخوة × الندالة.
الندى	الكرم ج: أنداء ، أندية.	الشمائل	الصفات والأخلاق م: الشمال
هزة	نشاط ج: هزات.	خليقة	خصلة وخلق ج: خلائق.
اصطفاك	اختارك وميزك × نبذك.	حظه	نصيبه ج: حظوظ.
مكارم	محاسن م: مكرمت.	تدخره	توفره وتحفظه × تضيعة.
محصناً	محتمياً ، محفوظاً.	نهاية	غاية ج: نهايات.
الإملاق	الفقر الشديد × الغنى والثراء.	تكتنفه	تحوطه وتصونه.
تعليه	تسمو به × تحط منه.	مطية	وسيلة ج: مطايا
الإخفاق	الفشل × النجاح.	يتوج	يلبس التاج ، والمراد: يتزين.
ربه	صاحبه (ج) أرباب ، ربوب.	خلاق	نصيب من الخير.

شرح الأبيات

- إن الصفات الكريمة تسعدني كسعادة الغريب عندما يعود إلى الوطن فيسعد برؤية الأهل ولقاء الأحبة.
- من شدة فرحي أشعر بهزة قوية عندما أذكر الأخلاق الكريمة وبخاصة المروءة والكرم كالهزة المحب عندما يتحدث عن محبوبته.
- فإذا كنت على خلق كريم فاعلم أن هذا من فضل الله عليك وأنه قد خصك بهذا الفضل من بين البشر .
- ولكل إنسان نصيب فمن الناس من يرزقه الله المال ومنهم من يرزقه العلم ومنهم من يرزقه الخلق الكريم
- لا قيمة للمال إن لم يكن محصناً بالعلم ينميه فإذا لم يتحصن بالعلم انتهى بصاحبه إلى الفقر والإفلاس .
- وكذلك العلم إذا لم يتحصن بالخصال الحميدة التي ترفع من شأنه فإنه سيكون وسيلة للفشل والضياع .
- فلا تظن أن العلم وحده يمكن أن يكون مثمراً ونافعاً إن لم يوجهه صاحبه بالأخلاق الكريمة الفاضلة.

جماليات النص

التعبير	ما فيه من جمال
إني لتطربني الخلال كريمة	أسلوب مؤكد وسيلته (إن - الام). وتعبير يوحى بشدة فرحة الشاعر وحبه للأخلاق الطيبة.
طريب الغريب بأوبة وتلاق	صور الشاعر فرحته بالأخلاق الحميدة بفرحة العائد لوطنه.
رزقت خليقة محمودة	تعبير جميل صور فيه الشاعر الأخلاق الحميدة بالهدية الثمينة. والفعل (رزقت) جاء مبنياً للمجهول للعلم بالفاعل وهو الله عزوجل.
فقد اصطفاك مقسم الأرزاق	- الفعل (اصطفاك) يوحى بالتميز وارتفاع المكانة - أسلوب مؤكد وسيلته (قد). وعلاقة الجملة بما قبلها نتيجة للشرط.
المال إن لم تدخره محصناً بالعلم.	- استخدام أداة الشرط (إن) أفادت الشك. - صور الشاعر العلم بالحصن المنيع الذي يحمى المال من الإهدار.
كان نهاية الإملاق	- علاقتها بما قبلها نتيجة.
- والعلم إن لم تكتنفه شمائل	- استخدام أداة الشرط (إن) توحى بالشك. - صور الشاعر العلم بكنز والأخلاق بسور يحوطه ويحميه.
كان مطية الإخفاق	تصوير العلم بلا أخلاق بمطية تؤدي بصاحبها إلى الهلاك. - وعلاقة الجملة بما قبلها نتيجة.
لا تحسبن العلم ينفع وحده.	- أسلوب نهى غرضه النصح والإرشاد. - وأسلوب مؤكد بنون التوكيد في (تحسبن).
ما لم يتوج ربه بخلاق	- تصوير للأخلاق الكريمة بتاج يزين رأس صاحبه.



سؤال وجواب على النص

س من قائل النص؟ وبم لقب؟

– قائل النص هو الشاعر حافظ إبراهيم. وقد لقب بـ (شاعر النيل وشاعر الشعب).

س كيف صور الشاعر حبه للأخلاق الكريمة؟

قال الشاعر أنه يحب الأخلاق الكريمة ويسعد بها سعادة الغريب بالعودة إلى وطنه ولقاء أهله.

س ما الخلال الكريمة التي ذكرت في النص؟

– الخلاك الكريمة التي ذكرت هي المروءة والشهامة والكرم.

س لماذا خص الشاعر المروءة والكرم بالذكر في الأبيات؟

– لأنها من أفضل الصفات الجميلة التي يعتز بها الناس.

س ما حظوظ الناس في الحياة؟

– من الناس من رزقه الله المال ومنهم من رزقه العلم ومنهم من رزقه مكارم الأخلاق.

س كيف صور الشاعر العلم الذي لم يحصن بالأخلاق؟

العلم إن لم تحصنه الأخلاق كان وسيلة للفشل والضياع فيكون كالمطية التي تورث صاحبها موارد الهلاك والدمار.

س بم تفسر: لا قيمة للعلم أو المال بدون أخلاق؟

لأن المال في يد الجاهل يتناقض وينتهي به إلى الفقر، والمال والعلم بدون أخلاق يقودان صاحبهما إلى الهلاك، فالأخلاق حماية لهما.

التدريبات المتنوعة



١ اقرأ ثم أجب:

إنى لتطربنى الخلال كريمةً طرب الغريب بأوبة وتلاق
وتهزنى ذكرى المروءة والندى بين الشمائل هزة المشتاق

أ- اختر الصواب من بين القوسين:

- ١- مفرد كلمة (الخلال): (الخلة - الخال - الخلة - الخليل).
- ٢- مضاد كلمة (تطربنى): (تسعدنى - تؤلمنى - تحزننى - تضرنى).
- ٣- نوع المشتق في (المشتاق): (اسم فاعل - اسم مفعول - صيغة مبالغة - اسم تفضيل).
- ٤- (إنى لتطربنى الخلال): أسلوب مؤكد بـ (إن فقط - اللام فقط - إن واللام - الفعل المضارع).
- ٥- مضاد (كريمة): (بخيلة - حقيرة - خبيثة - فقيرة).
- ٦- معنى (الندى): (قطرات المطر - ذرات التراب - الشجاعة - الكرم).

(ب) ما سبب سعادة الشاعر في البيت الأول؟

(ج) ما قيمة عطف كلمة (تلاق) على (أوبة)؟

٢ اقرأ ثم أجب:

فإذا رُزقتَ خليقةً محمودَةً فقد اصطفاك مقسّمُ الأرزاقِ
فالناسُ هذا حظُّه مالٌ وذا علمٌ وذاك مكارمُ الأخلاقِ
والمالُ إن لم تدخره محصنًا بالعلمِ كان نهايةَ الإملاقِ

أ- اختر الصواب من بين القوسين:

- ١- مقابل كلمة (محمودة): (متروكة - مجهولة - منبوذة - مذمومة).
- ٢- بنى الفعل (رزقت) للمجهول: (للعلم بالفاعل - للعموم والشمول - للتعظيم - للتكريم).
- ٣- جمع كلمة (حظ): (حظائط - أحظ - أحاطيظ - حُظظ).
- ٤- مفرد كلمة (مكارم): (مكرم - مكرمة - مكروم - كرم).
- ٥- مقابل (تدخره): (تبده - تهمله - تتركه - تنساه).
- ٦- علاقة جملة (كان نهاية الإملاق) بما قبلها: (تعليل - توضيح - تفسير - إيقاع موسيقى).

٣ اقرأ ثم أجب:

والعلمُ إن لم تكتنّفهُ شمائلُ تعليه كان مطيةَ الإخفاقِ
لا تحسبنَّ العلمَ ينفَعُ وحدهُ ما لم يتوجُّ ربُّهُ بخلاقِ

أ- اختر الإجابة الصحيحة من بين القوسين:

- ١- مرادف كلمة (تكتنّفه): (تحوطه - تحميه - تحفظه - تصونه).
- ٢- مفرد كلمة (شمائل): (الشمل - الشمول - الشمال - الشملة).
- ٣- مقابل (الإخفاق): (الأمل - الطموح - النجاح - الرشاد).
- ٤- الغرض من النهي في (لا تحسبنَّ العلم ينفَعُ وحده): (النصح - التحذير - التعجب - التنبيه).
- ٥- جمع كلمة (مطية): (أمطاء - أمطية - مواطى - مطايا).
- ٦- الغرض من أداة الشرط (إن): (العموم والشمول - التأكيد - الشك - التعظيم).
- ٧- في البيت الأول شبه الكاتب العلم بدون أخلاق بـ (حصن - دابة - مرض - جهل).

٤ اقرأ ثم أجب:

والعلمُ إن لم تكتنّفهُ شمائلُ تعليه كان مطيةَ الإخفاقِ
لا تحسبنَّ العلمَ ينفَعُ وحدهُ ما لم يتوجُّ ربُّهُ بخلاقِ

أ) اختر الصواب مما بين القوسين:

- ١- مرادف كلمة (تعلية): (تحميه - تحفظه - تصونه - تسموبه).
- ٢- مضاد (تكتنّفه): (تتركه - تطرده - تلقيه - تخسره).
- ٣- المراد بـ (مطية): (وسيلة - ركوبة - دابة - ثروة).
- ٤- (ما لم يتوجُّ ربه بخلاق) ما فيها من جمال: (أسلوب مؤكد - تصوير - أسلوب أمر).
- ٥- إعراب كلمة (تعلية) مضارع: (مرفوع - منصوب - مجزوم - مبنى).

(ب) ما الجمال في (كان مطية الإخفاق)؟

(ج) لماذا كان الخلق أفضل درجات الرزق؟



- التعريف بالشاعر :

هو الأستاذ الدكتور فاخر عاقل كاتب ومؤلف سوري معاصر ، ولد عام ١٩١٨ ، وتوفي في ٢٠١٠م . عين أستاذاً لعلم الاجتماع في الجامعة الأمريكية ببيروت ثم أستاذاً لعلم النفس . . منحه سوريا وسام الاستحقاق من الدرجة الممتازة .

فقرات النص

أي بنى :

- لقد منحك الخالق - عزوجل - عقلاً ، وأعطاك حرية ، ثم قال لك : خض معركة الحياة ، فلماذا تتخلى عن هذين السلاحين الماضيين ؟! لماذا تعطل عقلك ، وتتنازل عن حريتك ، وتترك نفسك ريشه تتقاذفها عواصف الحياة ورياح الصدف ؟! أفد من عقلك في صياغة أهدافك في الحياة واحرص على حريتك في اختيار طريقك فيها ، واجتهد في سبيل ذلك ودافع عنه .

- واحرص أن يكون اختيارك لعملك على أساس من قدراتك ، وميولك وقيمة هذا العمل لمجتمعك ، ومن واجبي أن أفتح بصيرتك على حقيقة مهمة جداً فيما يخص عمالك ، وهى أن عصرك الذى تعيش فيه عصر ثقافة وعلم وتخصص ؛ إذن فلا غنى لك في عمالك وإتقانك إياه عن هذا التخصص الدقيق القائم على أساس واسع من ثقافة صحيحة ، وهنا دعنى أكشف لك سراً خطيراً ، وأعنى به سر السعادة ، السعادة أيها الحبيب في القيام بالعمل الذى تحب على الوجه الأكمل وبالجهد اللازم .

- حذار أن تظن أن السعادة تطرق باب الكسلان ، أو تأتي عن طريق الأعمال السهلة ، أو تنبع من الأعمال الروتينية ، وما كانت الأخلاق . ولا يمكن أن تكون . مجرد قواعد وأوامر وزواجر ، وإنما هى . قبل كل شىء . عقيدة وإيمان ونية وموقف ، ولا تفهم من كلامى أبداً أن تستهين بالقواعد والأوامر والنواهي ، ولكن افهم أن الأعمال بالنيات ، وأن الخلق الحسن في سلامة النية وحسن الطوية ، وطيب المعاملة .

- حاسب نفسك ، وانظر في أعمالك وأقوالك ، دقق في مواقفك ودوافعك ، وقف من هذا كله موقفاً موضوعياً لا يقبل التبرير ، ولا يلتزم التزم .

- إن من صميم الأخلاق الفاضلة أن يتطابق قولك وعملك في حدود الاستطاعة البشرية ، وأن يتوازن عدلك ورحمتك ، وأن يتعاون حقك وواجبك ، وأن تتناسق حريتك وحرية الآخرين . . وهكذا .

اللغويات

الكلمة	المعنى	الكلمة	المعنى
منحك	أعطاك ، وهبك × حرملك ، سلبك	خض	اقتحم × تراجع .
تتخلى	تترك ، تنازل × تتمسك ، تتشبث	الماضيين	الحادين × الثلمين (ج) المواضى
تقاذفها	ترميها × تتلقاها .	عواصف الحياة	المراد : الشدائد والصعاب .

